عمادة الدراسات العليا

جامعة القدس

الفراغ الوجودي وعلاقته بالمساندة الأسرية لدى المرأة المعنفة

أريج عارف صالح ناصر

رسالة ماجستير

القدس– فلسطين

1443هـ - 2022

الفراغ الوجودي وعلاقته بالمساندة الأسرية لدى المرأة المعنفة

إعداد

اريج عارف صالح ناصر

بكالوريوس هندسة حاسوب من جامعة القدس/القدس

اشراف: الدكتور عمر الريماوي

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي من عمادة الدراسات العليا/ كلية العلوم التربوية/ جامعة القدس

1443هـ/2022م

جامعة القدس
عمادة الدراسات العليا
برنامج الإرشاد النفسي والتربوي

إجازة الرسالة

الفراغ الوجودي وعلاقته بالمساندة الأسرية لدى المرأة المعنفة

اسم الطالبة: أريج عارف صالح ناصر
الرقم الجامعي: 21820288

إشراف: د. عمر الريماوي

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ: 2022/1/12م من لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم وتواقيعهم:

1. رئيس اللجنة: د. عمر الريماوي التوقيع:....
2. ممتحناً داخلياً: د.علا حسين التوقيع:.....
3. ممتحناً خارجياً: د.ابراهيم المصري التوقيع:....

القدس/ فلسطين

2022/1443هـ

إهداء

إلى من يجري حبهما في عروق دمي، إلى قلبي النابض ومرآتي ومثلي الأعلى، حفظكم الله وأبقاكم لناظري، أبي وأمي.

إلى رفيق دربي، إلى مكمّلي وضلعي الثابت الذي لا يميل، زوجي يوسف...

إلى توأم روحي، من تضيء بحنانها ودفئها عتمة طريقي، أختي الكبيرة إيناس...

إلى أخوتي صالح وصلاح وأخواتي أصالة وإسراء وآلاء وأهلي جميعاً حفظهم الله...

إلى صديقاتي وزميلاتي وزملائي...

إليكم جميعا أقدم جهدي المتواضع.

الباحثة

أريج عارف ناصر

إقرار

أقر أنا معدة الرسالة أنها قدمت لجامعة القدس لنيل درجة الماجستير، وأنها نتيجة أبحاثي الخاصة، باستثناء ما تم الإشارة له حيثما ورد، وأن هذه الرسالة، أو أية جزء منها، لم يقدم لنيل أية درجة علمية عليا لأي جامعة أو معهد آخر.

الاسم: أريج عارف صالح ناصر

التوقيع:

التاريخ: 2022/1/12م.

شكر وتقدير

الحمد لله تعالى حمدا كثيراً طيباً مباركاً ملئ السماوات والأرض على ما أكرمني به من إتمام هذه الرسالة، فلا يسعني إلا أن أرد الفضل إلى أهله وأتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى أستاذي الكبير الدكتور عمر الريماوي، الذي أعطاني الكثير من وقته ولم يتوانى عن تقديم كل الدعم والنصح لي، فقد كان حريصا على منحي العزيمة والقوة للعمل وإتمام البحث، فلك مني كل التحية وأسال الله عز وجل أن يحفظك بكل خير.

ثم أتقدم بالشكر والتقدير إلى عميدة كلية العلوم التربوية في جامعة القدس الدكتورة الفاضلة إيناس ناصر صاحبة الأخلاق والعلم والتي قدمت لي الملاحظات القيمة والسديدة.

وأتقدم بالشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة الكرام، لتفضلهم بقبول مناقشة رسالتي وإثراء الرسالة بملاحظاتهم القيمة، والمحكمين للأداتين الكرام على ما قدموه من ملاحظات قيمة.

كما أتقدم بالشكر لمرشدات المرأة في مديريات وزارة التنمية الاجتماعية على مساعدتهم لي في عملية توزيع وجمع البيانات، وأخص بالذكر المرشدة تهاني براهمة، والمرشدة هيلدا شوقي.

الباحثة

أريج عارف ناصر

قائمة المحتويات

الموضوع **الصفحة**

إقرار .....أ

شكر وتقدير.....ب

الملخص.....و

ABSTRACT:.....ط

الفصل الأول: خلفية الدراسة وأهميتها:.....2

1.1 مقدمة.....2

2.1 مشكلة الدراسة:.....5

3.1 أسئلة الدراسة:.....5

4.1 فرضيات الدراسة: 6

5.1 أهمية الدراسة: 7

6.1 أهداف الدراسة: 8

7.1 حدود الدراسة:.....8

8.1 مصطلحات الدراسة.....8

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة..... 12

المقدمة..... 12

1.2 الإطار النظري..... 12

الفراغ الوجودي 12

مظاهر الفراغ الوجودي:..... 17

معنى المعاناة..... 18

النظريات المتعلقة بالفراغ الوجودي: 19

المساندة الأسرية..... 23

أهمية المساندة الأسرية والاجتماعية 26
مظاهر المساندة الأسرية..... 26
النظريات المتعلقة بالمساندة الأسرة 27
2.2 الدراسات السابقة 32
1.2.2 الدراسات السابقة المتعلقة بالفراغ الوجودي 32
2.2.2الدراسات السابقة المتعلقة بالمساندة الأسرية..... 37
3.2التعقيب على الدراسات السابقة: 43
الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات:..... 46
1.3 منهج الدراسة..... 46
2.3 مجتمع الدراسة..... 46
3.3 عينة الدراسة..... 47
4.3 أداتا الدراسة..... 48
5.3 صدق الأداتين..... 48
3 . 6 ثبات أداتي الدراسة..... 50
3 . 7 إجراءات الدراسة 50
8.3 متغيرات الدراسة..... 51
9.3 المعالجة الإحصائية 52
الفصل الرابع: نتائج الدراسة:..... 54
1.4 تمهيد 54
2.4 نتائج أسئلة الدراسة..... 54
1.2.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: 54
2.2.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:..... 56
3.2.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:..... 58
5.2.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: 62
5.2.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس:..... 67

الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات:..... 70

1.5 مناقشة نتائج الدراسة..... 70

1.1.5 مناقشة نتائج سؤال الدراسة الأول..... 70

2.1.5 مناقشة نتائج سؤال الدراسة الثاني..... 71

3.1.5 مناقشة نتائج سؤال الدراسة الثالث 72

4.1.5 مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع..... 76

5.1.5 مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس 78

2.5 التوصيات..... 80

الملاحق: 91

ملحق (1) مقاييس الدراسة..... **ERROR! BOOKMARK NOT DEFINED.**

الملحق (2): قائمة بأسماء المحكمين 96

ملحق (3) كتاب تسهيل المهمة:..... 102

قائمة الجداول

الجدول	موضوع الجدول	الصفحة
1.3	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة	48
2.3	نتائج معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لمصفوفة ارتباط فقرات مستوى الفراغ الوجودي لدى المرأة المعنفة	50
3.3	نتائج معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لمصفوفة ارتباط فقرات مستوى المساندة الأسرية لدى المرأة المعنفة	50
1.4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لمستوى الفراغ الوجودي لدى المرأة المعنفة	55
2.4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لمستوى المساندة الأسرية لدى المرأة المعنفة	57
3.4	نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة لاستجابة أفراد العينة بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة على مستوى الفراغ الوجودي لدى المرأة المعنفة حسب متغير المستوى التعليمي	59
4.4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة لمستوى الفراغ الوجودي لدى المرأة المعنفة يعزى لمتغير مكان السكن	59
5.4	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد العينة بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة على مستوى الفراغ الوجودي لدى المرأة المعنفة يعزى لمتغير مكان السكن	60
6.4	نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير مكان السكن	60
7.4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة لمستوى الفراغ الوجودي لدى المرأة المعنفة يعزى لمتغير عدد الأبناء	61
8.4	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد العينة بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة على مستوى الفراغ الوجودي لدى المرأة المعنفة	62

	يعزى لمتغير عدد الأبناء	
9.4	نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير عدد الأبناء	62
10.4	نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة لاستجابة أفراد العينة بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة على مستوى المساندة الأسرية لدى المرأة المعنفة حسب متغير المستوى التعليمي	63
11.4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة لمستوى المساندة الأسرية لدى المرأة المعنفة يعزى لمتغير مكان السكن	64
12.4	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد العينة بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة على مستوى المساندة الأسرية لدى المرأة المعنفة يعزى لمتغير مكان السكن	65
13.4	نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير مكان السكن	65
14.4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة لمستوى المساندة الأسرية لدى المرأة المعنفة يعزى لمتغير عدد الأبناء	66
15.4	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد العينة بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة على مستوى المساندة الأسرية لدى المرأة المعنفة يعزى لمتغير عدد الأبناء	67
16.4	نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير عدد الأبناء	67
17.4	معامل ارتباط بيرسون والدلالة الإحصائية للعلاقة بين الفراغ الوجودي والمساندة الأسرية لدى المرأة المعنفة	68

الملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى العلاقة بين الفراغ الوجودي والمساندة الأسرية لدى المرأة المعنفة المترددة على مرشدات حماية المرأة في وزارة التنمية الاجتماعية، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، إذ طبقت أداتين للدراسة وهما: أداة الفراغ الوجودي والمساندة الاسرية، على عينة مكونة من (127) من النساء المعنفات في فلسطين، تم اختيارهن بالطريقة المتيسرة، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الفراغ الوجودي، والمساندة الاسرية جاءت بدرجة متوسطة، وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة على مستوى الفراغ الوجودي لدى المرأة المعنفة تعزى لمتغير المستوى التعليمي، بينما تبين وجود فروق تعزى لمتغير السكن وكانت لصالح القرية، ووجود فروق تعزى لمتغير عدد الأبناء وكانت لصالح (أكثر من 3). كما اظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة على مستوى المساندة الأسرية لدى المرأة المعنفة تعزى لمتغير المستوى التعليمي، حيث كانت الفروق لصالح أعلى من ثانوية عامة، كما تبين وجود فروق تعزى لمتغير السكن وكانت لصالح المدينة، يليها المخيم، واظهرت ايضا وجود فروق تعزى لمتغير عدد الأبناء وكانت لصالح من (1-3)، واظهرت النتائج وجود علاقة عكسية بين الفراغ الوجودي والمساندة الأسرية لدى المرأة المعنفة. في ضوء نتائج الدراسة، فإن الباحثة توصي بما يلي: ضرورة اهتمام المؤسسات ذات العلاقة بالاسرة لتقديم المساندة الاسرية بجميع اشكالها، لما لذلك من تاثير كبير على شعورهن بمعنى وجودهن وخاصة للنساء الاقل حظاً بالتعليم، وفي المناطق النائية نوعا ما، كما توصي بالمزيد من الدراسات التي تتناول المساندة الاسرية، والعنف الموجه ضد المراة .

Existential Vacuum and its Relationship to Family Support Among Abused Women

Prepared by: Arij Aref Saleh Nasser

Supervised by: Dr. Omar Rimawi

Abstract:

The study aims to identify the relationship between existential vacuum and family support among abused women who frequent the family protection counselors in the Ministry of Social Development. In the available way, the results showed that The level of existential vacuum and family support came at a medium degree , and it was found that there were no statistically significant differences between the average responses of members of the study sample at the level of existential vacuum among battered women due to the variable of educational level, while it was found that there are There are differences due to the variable of housing and they were in favor of the village, and there are differences due to the variable number of children and they were in favor of (more than 3).

The results of the study also showed that there were statistically significant differences between the average responses of the members of the study sample at the level of family support for battered women due to the variable of the educational level, where the differences were in favor of higher than high school, as it was found that there is due to the variable housing and was in favor of the city, followed by the camp, and showed Also, there were differences due to the variable number of children, and they were in favor of from (1-3), and the results showed an inverse relationship between the existential vacuum and family support for battered women. In light of the results of the study, the researcher recommends the following: The need to pay attention to institutions related to the family to provide family support in all its forms, as this has a significant impact on their feelings of being prevented from being present, especially for women who are less fortunate in education, and in somewhat remote areas. It also recommends more studies dealing with Family support and violence against women.

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

1.1 مقدمة

2.1 مشكلة الدراسة.

3.1 أسئلة الدراسة.

4.1 فرضيات الدراسة.

5.1 أهمية الدراسة.

6.1 أهداف الدراسة.

7.1 محددات الدراسة.

8.1 تعريف المصطلحات نظرياً وإجرائياً.

الفصل الأول:

خلفية الدراسة وأهميتها:

1.1 مقدمة

يعد مفهوم معنى الحياة من المفاهيم الحديثة والمتطورة في علم النفس الوجودي وخاصة في الدراسات المتعلقة في علم النفس الإيجابي الحديث، والذي يَعتبر أن معنى الحياة يكمن في الارتياح والسعادة وتحقيق الأهداف.

مفهوم الفراغ الوجودي لا يقل أهمية عن النظرية الأساس التي تفرع عنها وهي نظرية معنى الحياة، إذ يشكل الفراغ الوجودي الجذر الذي يتولد عنه الكثير من المشكلات النفسية والاجتماعية، وتعكس نقصا للناحية الدينية والروحية، وقد ارتبط الفراغ الوجودي بالقلق العام والتكيف الاجتماعي، حيث ينشأ الفراغ الوجودي نتيجة الصراعات بين القيم المختلفة، ويسفر عن بعض المشكلات النفس اجتماعية كالإحباط واليأس والغضب وأزمة القيم، وقلق المستقبل، والعديد من الصراعات النفسية (أبو النور وعبدالوهاب، 2009)، ويرى فرانكل (2011) في توصيف مفهوم الفراغ الوجودي بأنه لا يشكل عصاباً بحد ذاته، ولكنه يخلق أرضية خصبة لنشوء العصاب.

ولاقت قضية الفراغ الوجودي في الحياة اهتماما كبيرا في شتى المجتمعات المتباينة، وذلك لأهميته الكبرى في مساعدة الأفراد على الاستمرارية والوصول إلى مستوى مناسب من التوازن الانفعالي والدافعية من أجل تحقيق أهدافهم. فمنذ أن وجد المعنى في الحياة وهو مصدر إيجابي نفسي يساهم في تحسين الصحة النفسية لدى المجتمعات التي تعاني من صعوبات اقتصادية، وسياسية صعبة، وأصبحت تطبيقاته غاية في الخطورة والأهمية (عبد المنعم، 2013).

هذا ويعتبر الفراغ الوجودي من أكثر المشاعر حدة وخطورة ،لان فقدان الهدف في الحياة والإحساس بالفراغ المرتبط بالفراغ الوجودي قد يجعله عرضة للعديد من الاضطرابات النفسية والاجتماعية التي تعيق تحقيق صحته النفسية (عبدالوهاب،2001). هذا ما أشار إليه (Orbach, et al.,2003) أن للفراغ الوجودي دورا مهما ومؤثرا في نشأة الميول الانتحارية والشعور باليأس، بالإضافة إلى أن له علاقة بالملل النفسي والسأم.

والهدف الرئيسي للإنسان هو السعي الحقيقي وراء تحقيق معنى لحياته لا يتمثل فقط في إشباع غرائزه أو تهيئة الظروف الاجتماعية التي يعيش فيها وهذا وحده لا يسعده ولا يرضيه ولكن يهتم بأن يكون هناك معنى وهدفا في حياته وحول هذا المعنى للحياة وتلك القيمة يعيش الإنسان في كبد وتعب (شاهين، 2002).

ويسهم معنى الحياة في الحفاظ على الصحة النفسية والجسمية الإيجابية، إذ يتمتع الذين لديهم معنى في الحياة بمستويات مرتفعة من الحياة الهادئة والسعادة والعلاقات الاجتماعية المناسبة وقبول الذات. ومن يعاني ضعف المعنى في الحياة يتعرض لأمراض نفسية كالقلق والاكتئاب (الزيادات، 2018).

وباستطاعة الإنسان تغيير العالم وتغيير نفسه للأفضل عندما يحتاج إلى ذلك وهذا التغيير يحدث تحت وجود شرط أساسي وهو المسئولية تجاه الحياة (Steger & Kashdan, 2013).

والمساندة الأسرية تؤثر بطريقة مباشرة في سعادة الفرد، وتزيد من قدرة الفرد على المقاومة والتغلب على الإحباطات وحل المشكلات، وتخفض عواقب الصدمة النفسية، وتساعد الفرد على تحمل المسئولية، وتجعل الشخص يقدر ذاته وتحقق له التوافق النفسي والاجتماعي (الطائي، 2011).

وتعد المساندة الأسرية مصدرا هاما من المصادر الأساسية التي تؤدي إلى إحساس الفرد بالأمن النفسي، وتخفف عنه ما يمكن أن تحدثه الصعوبات والأخطار التي تهدده، وتؤدي دورين أساسيين في حياة الفرد، دور إنمائي يتمثل في أن الأفراد الذين لديهم علاقات اجتماعية متبادلة مع الآخرين،

ويدركون أن هذه العلاقات موضع ثقة يسير ارتقاؤهم في اتجاه السواء، ويتمتعون بصحة نفسية أفضل، ودور وقائي في مساعدة الفرد على مواجهة الأحداث الخارجية التي يدرك أنها شاقة من أحداث الحياة الضاغطة (علي،2005).

ومن أبرز المشكلات التي تعاني منها المرأة المعنفة هي الإحساس بانعدام معنى الحياة وفقدان الأمن النفسي، واضطراب التفاعل الاجتماعي والتفاؤل والرضا عن الحياة، وكل هذا نطلق عليه معنى الحياة (عبدالخالق، النيال، 2007).

والمرأة المعنفة تحتاج إلى مد يد العون والمساعدة والمساندة للإحساس والشعور بمعنى الحياة وخاصة بعد صدماتها وخبراتها الأليمة بسبب العنف التي تتعرض له، سواء من زوجها أو أحد أفراد الأسرة، والمساندة الأسرية هي جزء لا يتجزأ من المساندة الاجتماعية، والمساندة الأسرية هنا بمعنى الدعم المقدم من قبل أفراد الأسرة الآخرين غير القائم بالعنف وهذا الدعم ضروري لاستمرار الحياة الأسرية ورجوع معنى الحياة للمرأة المعتدي عليها. وتنطلق أهمية المساندة الأسرية من أن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه متفاعل مع من حوله في حالات الضعف والقوة والصحة والمرض وبالتالي فهو بحاجة إلى المساندة في جميع الحالات التي يعيشها ولا يستطيع العيش بمعزل عن الآخر لأنه مفطور على الاجتماع وتكوين العلاقات والاتصال مع غيره عند الحاجة وتبادل المنفعة فمنها يشبع حاجاته وحاجات الآخرين (الطائي، 2011).

طالما وُجد الإنسان على هذه الحياة فمن الواجب أن يكون له هدف فيها، والهدف الأساسي هو أن يحقق معنى لحياته. فالحياة ليست لإشباع الحاجات الأساسية فقط وإنما يجب أن يكون الشخص على يقين بأن لحياته معنى وهدف وجدوى كي يتجنب الشعور بالفراغ الوجودي. فيجب على المرأة في هذه الحياة أن تكون على دراية بأن تحقيق اهدافها لن يكون بالأمر السهل وانها ستتعرض وتواجه في هذه الحياة الكثير من الصراعات والتحديات، والتي يجب أن تجعلها تزيد من قوة إصرارها على تحقيق

أهدافها وأيضا تستمد القوة والتوازن من خلال أسرتها والمحيطين بها والذين يقدمون الدعم والمساندة لها في جميع الأوقات. ولذلك سعت الدراسة الى البحث في العلاقة بين الفراغ الوجودي والمساندة الأسرية لدى المرأة المعنفة.

2.1 مشكلة الدراسة:

نبعت مشكلة الدراسة من خلال عمل الباحثة على مدار عدة أعوام في وزارة التنمية الاجتماعية وملاحظة ازدياد أعداد النساء المعنفات المترددات على قسم حماية المرأة والأسرة وطلب المساعدة.

فتولدت مشكلة الدراسة الحالية في معرفة مدى الفراغ الوجودي الموجود لدى النساء المعنفات، بالإضافة الى الرجوع للعديد من الدراسات السابقة والتي تبين من خلالها الأهمية والتأثير الكبير على المعنى الوجودي والفراغ الوجودي للنساء المعنفات، وتم التفكير بربط متغير الفراغ الوجودي بمتغير آخر ليتم دراسته وبنفس الوقت لم يتم تناوله في دراسات سابقة فوقع الاختيار على متغير المساندة الأسرية لما لدعم ومساندة الأسرة تأثير كبير في استرجاع التوازن النفسي ومعنى الوجود للمرأة المعنفة فتمحورت مشكلة الدراسة في معرفة العلاقة بين الفراغ الوجودي والمساندة الاسرية لدى المرأة المعنفة.

تحاول الباحثة تحديد مشكلة بحثها بدقة أكثر من خلال الإجابة عن السؤال الآتي: **ما مستوى الفراغ الوجودي وعلاقته بالمساندة الأسرية لدى المرأة المعنفة؟**

3.1 أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى الفراغ الوجودي لدى المرأة المعنفة؟
2. ما مستوى المساندة الأسرية لدى المرأة المعنفة؟

3. هل تختلف متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة على مستوى الفراغ الوجودي لدى المرأة المعنفة حسب متغيرات المستوى التعليمي، مكان السكن، عدد الأبناء؟

4. هل تختلف متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة على مستوى المساندة الأسرية لدى المرأة المعنفة حسب متغيرات المستوى التعليمي، مكان السكن، عدد الأبناء؟

5. هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الفراغ الوجودي والمساندة الأسرية لدى المرأة المعنفة؟

4.1 فرضيات الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى التحقق من صحة الفرضيات الصفرية التالية:

الفرضية الأولى: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة على مستوى الفراغ الوجودي لدى المرأة المعنفة يعزى لمتغير المستوى التعليمي".

الفرضية الثانية: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة على مستوى الفراغ الوجودي لدى المرأة المعنفة يعزى لمتغير مكان السكن".

الفرضية الثالثة: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة على مستوى الفراغ الوجودي لدى المرأة المعنفة يعزى لمتغير عدد الأبناء".

الفرضية الرابعة: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة على مستوى المساندة الأسرية لدى المرأة المعنفة يعزى لمتغير المستوى التعليمي".

الفرضـية الخامسـة: "لا توجد فـروق ذات دلالـه إحصـائية عنـد مسـتوى الدلالـة ($\alpha \leq 0.05$) بـين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة على مستوى المساندة الأسرية لدى المرأة المعنفة يعزى لمتغير مكان السكن".

الفرضـية السادسـة: "لا توجد فـروق ذات دلالـه إحصـائية عنـد مسـتوى الدلالـة ($\alpha \leq 0.05$) بـين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة على مستوى المساندة الأسرية لدى المرأة المعنفة يعزى لمتغير عدد الأبناء".

الفرضية السابعة: "لا توجد علاقة ذات دلالـة إحصـائية عند مستوى الدلالـة ($\alpha \leq 0.05$) بين الفراغ الوجودي والمساندة الأسرية لدى المرأة المعنفة".

5.1 أهمية الدراسة:

تتبين أهمية الدراسة فيما يلي:

أولا: الاهمية النظرية

قد تضيف الدراسة الى الادب التربوي بتناولها الفراغ الوجودي والمساندة المدرسية.

ثانيا: الاهمية التطبيقية

قامت الباحثة بالدراسة الحالية ببناء اداتين للفراغ الوجودي والمساندة الاسرية مما قد يفيد المهتمين في هذا المجال، كما ان تناول هذه الدراسة لعينة من النساء المعنفات قد يلفت انظار المرشدين والمرشدات في المؤسسات ذات العلاقة الى الاهتمام بهذه الفئة والاهتمام بالفراغ الوجودي وتقديم المساندة لهن.
كما قد تفيد الدراسة الباحثين المهتمين بمجال الدراسة حيث ستشكل لهم مرجعا مهما خاصة وأنه – حسب علم الباحثة– لا يوجد دراسات تناولت العلاقة بين الفراغ الوجودي والمساندة الاسرية.

6.1 أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف إلى مستوى الفراغ الوجودي لدى المرأة المعنفة.
2. التعرف إلى مستوى المساندة الأسرية لدى المرأة المعنفة.
3. التعرف إلى الاختلاف في متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة على مستوى الفراغ الوجودي لدى المرأة المعنفة حسب متغيرات المستوى التعليمي، مكان السكن، عدد الأبناء.
4. التعرف إلى الاختلاف في متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة على مستوى المساندة الأسرية لدى المرأة المعنفة حسب متغيرات المستوى التعليمي، مكان السكن، عدد الأبناء.
5. التعرف إلى العلاقة بين الفراغ الوجودي والمساندة الأسرية لدى المرأة المعنفة.

7.1 حدود الدراسة:

تشتمل الدراسة على الحدود التالية:

1. **الحد البشري:** اقتصرت الدراسة على النساء المعنفات اللواتي يترددن على مرشدات المرأة في مديريات وزارة التنمية الاجتماعية.
2. **الحد المكاني:** جميع المديريات التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية في فلسطين.
3. **الحد الزمني:** طبقت هذه الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي (2022/2021).

8.1 مصطلحات الدراسة

أولاً: الفراغ الوجودي

يعرف فرانكل الفراغ الوجودي بأنه: "شعور الإنسان بعوزه الشديد إلى الإحساس بمعنى يستحق العيش من أجله، ليجعله يعاني من خبرة الخواء والفراغ داخل نفسه، ويصبح مقيداً أو مأسوراً بحالة من الفراغ الوجودي" (فرانكل، 1982).

–ويعرف سميث وليهر (Smith & Liehr, 2018): الفراغ الوجودي بأنه هو الشعور باليأس التام وفقدان الأمل وأن هذه الحياة ليس لها معنى، وكل شيء ليس له قيمة، وهذا هو الفراغ الداخلي حيث يشعر المرء بأنه محاصر بالتعاسة.

ويعرف **إجرائيا** بالدرجة التي تحصل عليها المرأة المعنفة على أداة الفراغ الوجودي التي أعدتها الباحثة خصيصا لهذا الأمر.

ثانيا: المساندة الأسرية

عرفت حسنين (2004) المساندة الأسرية بأنها: "وقوف الأسرة بكل إمكاناتها جنبا إلى جنب مع أفرادها، وتوفير كل ما يحتاجونه من غذاء و كساء و مأوى و دواء و تهذيب وتربية وتعليم ورعاية وحب ودفء وحنان وأمان، وقسط وافر من الحرية حتى يتمكنوا من الوصول إلى أقصى طاقاتهم وإمكاناتهم من العلم والتفكير و الإبداع".

وتعرف المساندة الأسرية بأنها "إدراك الفرد لوجود أشخاص ذي أهمية في حياته يمكنه الاعتماد عليهم والثقة فيهم واللجوء إليهم عند الأزمات" (شند،2001: 298).

وتعرف **إجرائيا** بالدرجة التي تحصل عليها المرأة المعنفة على أداة المساندة الأسرية التي أعدتها الباحثة خصيصا لهذا الأمر.

ثالثاً: المرأة المعنفة

عُرفت المرأة المعنفة من خلال نظام التحويل الوطني في فلسطين(2013) بأنها كل امرأة أو فتاة تعرضت للعنف، بلغت من العمر خمسة عشر عاماً أو أكثر بغض النظر عن حالتها الزواجية.

والجمعية العامة للأمم المتحدة عام (2006) عرفت العنف الموجه ضد المرأة بأنه أي فعل عنيف تدفع إليه عصبية الجنس ويترتب عليه أذى أو معاناة للمرأة من الناحية الجسمية أو النفسية أو الجنسية، بما في ذلك التهديد، أو الحرمان التعسفي من الحرية سواء حدث في الحياة العامة أو الخاصة.

أيضا يعرف العنف ضد المرأة بأنه ذلك الفعل الموجه إلى المرأة سواء كانت زوجة أو أم أو أخت أو ابنه، ويتسم بدرجات متفاوتة من التمييز والاضطهاد والقهر والعدوانية الناجم عن علاقات القوة غير المتكافئة بين الرجل والمرأة في المجتمع والأسرة على السواء (عبدالوهاب، 1994).

الفصل الثانـي

الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2 الإطار النظري.

2.2 الدراسات السابقة.

1.2.2 الدراسات السابقة المتعلقة بالفراغ الوجودي

2.2.2 الدراسات السابقة المتعلقة بالمساندة الأسرية

3.2 تعقيب على الدراسات السابقة.

الفصل الثاني:

الإطار النظري والدراسات السابقة

المقدمة

يتناول الفصل الثاني الإطار النظري المتعلق بموضوع الدراسة ويشمل ما يتعلق بالفراغ الوجودي والمساندة الأسرية للمرأة المعنفة، كما يتناول الدراسات السابقة العربية والأجنبية والتي تحدثت عن موضوع الدراسة.

1.2 الإطار النظري

أولاً: الفراغ الوجودي

ظهر علم النفس الوجودي من الفلسفة الأوربية الوجودية، ويمكن أن نقول بأنه نتائج ظروف القرن العشرين بما تضمنه من حربين مدمرتين بالإضافة إلى تطور مدهش في التكنولوجيا، وإهمال المشاريع الإنسانية، وتحلل أخلاقي في المؤسسات الاجتماعية، واهتزاز القيم والمعتقدات الدينية والأسرية والتقليدية، ومن هنا رأى الوجوديون أن التحدي الأكبر الذي يواجه الكائن البشري في القرن العشرين يتمثل بمسألة التقدير الأعمق لمعنى الوجود البشري، فما جرى في القرن العشرين أن الإنسان أخذ يسعى إلى البحث عن إشباع متطلباته المادية من خلال ما توفره له التكنولوجيا من وسائل الحاجة والترف حيث كانت لهذه التنظيمات دورها في توجيه الحياة واعطاء معنى لها (صالح، 2008).

ويعتبر فرانكل من رواد علم النفس الوجودي الذي يرى أن معنى الحياة يتمثل في ثلاث ركائز أساسية وهي حرية الإرادة وتعني أن الإنسان على الرغم من الحدود التي تحكمه مثل الوراثة والبيئة إلا أنه يمتلك حرية اتخاذ قراراته التي يواجه بها المواقف المختلفة، والثانية إرادة المعنى وهي الركيزة بمعنى أن

يسعى ويجتهد الإنسان لتحقيق هدف معين، والثالثة معنى الحياة وتعني أن الحياة ذات معنى تام و غير مشروط في كافة الأحوال ويتحقق معنى الحياة من خلال ابتكاراتهم أو ما يكتسبونه من خبرات من العالم المحيط أو من خلال مرورهم بمواقف مصيرية تمت مواجهتها (Wu, et al., 2015).

يعد فرانكل (Francle) من أوائل الذين اهتموا بمصطلح معنى الحياة، حيث تولدت لديه هذه الفكرة خلال معاناته مع مجموعة من المعتقلين في معسكرات الاعتقال في فيينا، فقد رأى أن معنى الحياة وليد الظروف والعوامل المحيطة بالفرد، فهو لا يرتبط بالتساؤل عن الهدف أو الغرض من الحياة، ولكنه يظهر من خلال استجابات الفرد للمواقف والمطالب التي تواجهه فيها (Carlos, 2003).

ويعرف الفراغ "بأنه حالة من انعدام المعنى تحدث للأفراد في فترات مختلفة من حياتهم في المراهقة أو ما بعد التقاعد أو في فترات الأزمة ويؤدي إلى اضطراب وجودي وقد يؤدي إلى انحرافات سلوكية" (Vos, et al., 2015).

ويعرفه أورباخ (Orbach, 2003) بأنه "حالة من اكثر المشاعر حدة وخطورة لدى الأفراد لما يعانونه من فقدان الهدف في الحياة والاحساس بالفراغ والملل الذي قد يجعلهم عرضة للعديد من الاضطرابات النفسية والاجتماعية التي تعوق تحقيق المعنى في حياتهم.

تعريف بوجنثال وبراك (Bugental & Bracke, 1992): هو "جزء من طبيعة الإنسان ويتمثل بالخوف من القدر والذنب والخواء والوحدة".

والمعنى بالنسبة لفرانكل (Francle) هو القوة الدافعية الأولى لدى الفرد، والتي أطلق عليها اسم ردة المعنى وهي تمثل المبدأ الثاني في نظريته عن الشخصية، ولم يكن يقصد عندما وضع نظريته هذه أن يجعلها تحل محل النظريات الأخرى للشخصية، وإنما كان يسعى للعمل على إكمالها (Reker, 2005).

ومما يؤكد ذلك أن الإنسان يسعى لملء هذا النوع من الخواء من خلال اللجوء إلى بعض الوسائل التي تلبي له إشباعا على المدى القصير مثل الحصول على اللذة كشره الطعام، أو الإغراق الجنسي، أو عبر التباهي المادي بصوره المختلفة، وقد يحاول الإنسان ملء حياته بالعمل حتى لا يدع مجالاً للخلوة بذاته، وقد يظهر هذا الفراغ بكثرة الغضب والكراهية، وقد يملأ هذا الفراغ بمظاهر من الأعصبة كالمخاوف والوساوس المرضية (غبريال واخرون، 2017).

ومن المظاهر التي تعبر عن حالة من الفراغ الوجودي، تلك العبارات الصريحة التي يعبر بها الفرد عن حالة الفراغ لديه مثل: "أنا لا أعرف غاية حياتي"، "لا يوجد ما هو جدير بالاهتمام" وغيرها، وأيضا سيطرة الأفكار الانتحارية، وفقدان النظام والالتزام، والإحباط، وكذلك الاكتئاب يعتبر من المؤشرات البارزة على ذلك (عبدالله، 2018).

كما أن مسألة المعنى الوجودي تعد أحد الدوافع الأساسية عند الفرد الذي غالبا ما يطرح على نفسه سؤالا: أنا هنا، ولكن لأي غرض ولأي مصلحة؟ ومن المؤكد أن الإجابات ستختلف باختلاف الأطر الثقافية التي ينطلق منها الأفراد ويعيشون ضمنها، وهو ما يمثل حقيقة التنوع الإنساني في الخبرات التي تعد مصادر لمعنى الحياة لديهم، إلا أن بعضهم قد يفشل في الحصول على إجابات مقنعة لأسئلته الوجودية، أو خبراته الحياتية ومرجعياته الفكرية وطبيعة القيم الفاعلة في الحضارة المعاصرة .(Hafez,2006)

ويرى عبدالتواب وعبدالعظيم (2012) أن هذه المظاهر تعتبر صحية كالسأم والملل والإحباط وغيرها من مظاهر الفراغ الوجودي، ويمكن اعتبارها خبرات مرغوبة حينما تؤدي للاكتشاف العميق للقيم، وخلق الدافعية للبحث عن المعنى، وتنمية الشعور بالمسؤولية تجاه ذلك. وأما عن **الأسباب التي تقف خلف الفراغ الوجودي**، فهنالك أسباب كثيرة، تنتمي إلى جوانب مختلفة، وبعض هذه الأسباب تشكل أعراضا في الوقت ذاته، ومن جملة هذه الأسباب ما ذكره عبدالله (2018):

يعد الإشباع التام للفراغ، وتحقيق جميع حاجات الإنسان سبب من أسباب الفراغ الوجودي أو الشعور بالفراغ الوجودي، إذ أن ذلك من شأنه أن يجعل الإنسان يعيش في حالة من الضياع وفقدان الأهداف طالما أن جميع حاجاته مشبعة، وبالتالي تخلو حياته من المعنى، إذ أن وجود الأهداف في الحياة والكفاح من أجلها يجعل للحياة معنى.

ويشير الحسيني (2011) إلى ما ذكره فرانكل من مجموعة من الأسباب المتعلقة بالمجتمع، ومنها:

*مجتمع الوفرة: إذ أن الإنسان مع التقدم الحضاري لم يعد مشغولا بأمور البقاء والقوت فقط، بل بدأ التساؤل عن أهمية وجدوى العمل، وكيف يجد معنى في عالم بلا معنى ولا هدف.

*زوال القيم العالمية: حاول الإنسان أن يتمرد على التقاليد وقيودها، وعلى القيم الاجتماعية، إلا أنه لم يخلق بديلا عن هذه القيم، فالقيم والتقاليد الاجتماعية في حالة انهيار، نتيجة غياب الثوابت الاجتماعية على مستوى العالم.

*النزعة الاختزالية: أو ما يسميه فرانكل "تشييء الإنسان" نتيجة التناول العلمي للطبيعة بأسرها بما فيها الإنسان، وجعل الموضوعية الصرفة غاية بحد ذاتها، حتى أصبح الإنسان مادة من مواد الطبيعة، بعيدا عن تكوينه الخاص المتفرد.

ومن الأسباب كذلك ما أورده البريثن(2011):

*عدم الإنجاز وعدم التخطيط للحياة واللذان ينتجان عن الكسل والإحباط، وعدم الثقة في الحياة.

*التفكير الجمعي، ومسايرة الآخرين، والذي ينتج عنه تهميش للذات وتجنب تحمل المسؤولية.

*التواكل والمغالاة في النظرة الجبرية للحياة، حيث يعتبر الإنسان نفسه مجرد أداة بيد الظروف.

*التعصب الذاتي والذي ينتج عنه التفريط في حقوق وحريات الآخرين.

*الصور المختلفة للعمل الذي لا يحقق معنى للإنسان، كالعمل الذي يستنفد وقت الفرد، أو العمل الذي لا يشعره بالإنجاز والإنتاج، ويكتفي بالإغراق في الحياة الروتينية، أو عدم العمل (البطالة) التي تولد شعورا باللامبالاة.

قد تكون المعاني واضحة للفرد في بعض الأحيان، لكن في الكثير من الأحيان الأخرى تكون هذه المعاني عميقة لا يراها من يقف على الشاطئ. ولكن يشعر بها ويلمسها من يغوص في أعماق ذاته. وبناءاً على ذلك فإنه من الجدير أن ننظر إلى الجانب الآخر من الشاطئ وهو ذلك الإنسان الذي يفتقد المعنى في حياته وما هي معاناته الحقيقية، لذلك كان محور هام من هذه الدراسة يتركز حول مفهوم الفراغ الوجودي، ذلك المفهوم الذي أشار إليه فرانكل قائلا أنه ليس بعصاب ولكنه يشكل أرضية خصبة لنمو العصاب أو قد يكون سبب للعصاب برغم أنه ليس بالضرورة نتيجة له(فرانكل، 2012).

إلا أن فوز واخرون (Vos, et al., 2015)، يري أن الفراغ الوجودي حالة يعاني منها الكثيرون وهذا الإحساس هو حالة من انعدام المعنى من الممكن أن يحدث لدى الأفراد في فترات مختلفة من حياتهم مثل فترة المراهقة أو بعد التقاعد أو في فترات الأزمة، ومن الممكن أن يتحول هذا الإحباط والفراغ الوجودي إلي الكثير من الاضطرابات والأعصبة الوجودية، وقد يؤدي إلي انحرافات سلوكية مثل الإدمان والانتحار.

فرق فرانكل بين نوعين من القيم التي تحقق معنى الحياة، كما أوردها عبدالله(2018):

-**منظومة القيم المتوازية:** والتي تحمل الأفراد على إيجاد معنى لحياتهم عبر مجموعة من القيم المتساوية في الأهمية، كمن يجد معنى لحياته من خلال العمل مع أسرته، وإخلاصه في عمله، وبذله في قضية إنسانية كالعمل الخيري، فهذا من شأنه أن يجعله أكثر سعادة، ويكون معنى حياته أكثر صلابة لأنه يقوم على عدة قضايا متساوية في الاهتمام، ولا تنهار حياته بانهيار أحدها.

-**منظومة القيم الهرمية:** وهي تمثل الأفراد الذين يعيشون من أجل قضية واحدة، يضعونها في قمة القيم ويسعون لتبنيها، وتكون باقي القيم معتمدة عليها، ومسخرة لها، كالذي يكرس حياته من أجل الكسب المادي، ويجعل حياته متمحورة حول ذلك.

ثم دعا فرانكل إلى تبني منظومة القيم المتوازية، ليتقي الفرد انهيار الحياة في حال انهيار القيم العليا ضمن منظومة القيم الهرمية، ولكن هذا لا يشكل حلا كاملا للإشكالية الثانية المذكورة أعلاه، فالقيم المتوازية لا تقدم ضمانة ضد الانهيار الكلي، إذ أنه من الوارد أن تتعرض القيم المتوازية لظروف مختلفة كالحروب أو الفقر أو الموت وغيرها، وتتهاوى القيم معا، وإذا كانت الحياة تقوم على معنى يتصل بالبشر كالمال، أو الصداقات، أو العائلة، أو العمل، فكل ما هو مرتبط بالبشر معرض للزوال، أو التغير، أو النقص، أو الموت، وبذلك تكون حياة الفرد رهن ما من طبيعته التبدل وعدم الثبات.

مظاهر الفراغ الوجودي:

أربع مظاهر رئيسة يمكن أن يظهر من خلالها الفراغ الوجودي هي (Molasso,2006):

1. فقدان الأهمية: هي ضعف قدرة الفرد على الاهتمام بما يجري حوله من الأمور ومجريات حياته.

2. الفراغ: هو شعور الإنسان بعوزه الشديد إلى الإحساس بمعنى يستحق العيش من أجله.

3- اللامبالاة: هي الاستخفاف بالأمر وعدم تعليق أي أهمية عليه أو عدم أخذه بعين الاعتبار ولا الاهتمام.

4. السأم: هو الحالة التي يشعر فيها الفرد بالضيق من شيء ما، والميل إلى الانصراف عنه في أغلب الأحيان.

كما أشار موران (Moran,2000) إلى أن النتائج السلبية التي قد تنشأ حينما لا يجد الفرد المعنى في الحياة مثل: الشعور بالملل، الفراغ، واللامبالاة، وهذا يؤدي بدورة إلى فقدان الأهمية، وفقدان الدافعية للاستمرار في الكفاح مع الوجود.

معنى المعاناة

وهي من أبرز المحددات للفراغ الوجودي، إذ تشكل المعاناة بكافة صورها تهديدا للمعنى العام لحياة الفرد من خلال التساؤل عن جدوى حياته في ظل هذه المعاناة، والاستغراق في السؤال الملح عن المعنى الخاص الذي تطويه معاناته، "وقد أكد فيها الاختصاصيون النفسيون أن الأسئلة المرتبطة بمعنى الحياة، وجدوى الوجود، تخترق وعي الإنسان وتبدأ في الإلحاح عندما يواجه الإنسان المواقف التي تتضمن خبرات غير مرغوب فيها أو مهددة له، بحيث تعرض رفاهيته وتكامله للخطر" (الخيلاني، 2013)

ويوضح فرانكل (1997) أبرز الفرضيات التي تقوم عليها نظرية المعنى في التعامل مع المعاناة وهي:

-إن ما يهم في أي معاناة هو موقف الشخص منها، وآلية تعامله معها.

-إن المعاناة تكف عن أن تكون معاناة عندما يكون لها معنى.

-إذا كان الفرد يملك معنى عام لحياته، فإن ذلك يؤهله لتحمل المعاناة.

-تحمل المعاناة بشجاعة وتجاوزها، يشكل معنى بعد ذاته، إذ تتحول المأساة الشخصية إلى إنجاز وانتصار.

-هنالك معنى واحد حقيقي لكل موقف يواجهه الفرد، ومسؤولية كل فرد هي فك رموز ماهية هذا المعنى الحقيقي.

توضح الفرضيات السابقة أبرز الملامح العامة للتعامل مع الألم والمعاناة كمهدد للمعنى في الحياة، إذ ترى هذه الفرضيات في مجملها بأن موقف الشخص في التعامل مع المعاناة هو الذي يحدد أثرها عليه، فالألم ذاته قد يصيب شخصين مختلفين فيجهز على حياة أحدهما، بينما يتجاوزه الآخر، وهذا يتوقف على قراءة الشخص للموقف، ويحدد قدرته على تجاوزه، كما ترى هذه الفرضيات أنه لا يمكن تحمل الألم إلا إذا كان ثمة معنى من ورائه، يحمل الفرد على تحمل الألم، ليحقق المعنى المنشود،

كما أن وجود معنى عام يعيش الفرد من أجله يعينه على تجاوز المعاناة كي لا تعيقه عن بلوغ مراده من حياته، وتحمل الألم بشجاعة، ومن ثم تخطيه يشكل معنى عاما يحمل في طياته النجاح، والشعور بالانتصار، لاسيما في تلكم الآلام التي يعجز الفرد عن إيجاد معنى خاص لها، ووفقا لهذه الفرضيات فإن هنالك معنى واحد حقيقي خلف كل بلاء، ولا يوجد بلاء بلا مغزى، ويكمن دور الفرد في البحث عن هذا المعنى، لكي يتحمل معاناته ومن ثم يتخطاها (الخيلاني، 2013).

النظريات المتعلقة بالفراغ الوجودي:

ورد في الأدبيات السابقة العديد من النظريات التي تفسر الفراغ الوجودي، وتستعرض الباحثة هنا أهم هذه النظريات.

النظرية الوجودية Existenentialism :

يرى رولو ماي أن الإحساس بالقلق ينبع من الوحدة والفراغ الوجودي والحب والقوة، ومن بين ما يطرحه ماي (May)إن النتيجة الأساسية للإرباك أو التشوش تأتي من عدم التكامل في القيم حيث نشعر (بالفراغ) من الداخل وبالعزلة عن الرجال والنساء. وإن اتساع وتعقد المشاكل التي نواجهها تسهم في تكوين هذه المشاعر. والشعور بالفراغ الوجودي كما يرى May أنه ينبغي أن لا يؤخذ بمعنى إننا فارغون فعلا أو إننا غير قادرين على الشعور، بل أن خبرة الإحساس بالفراغ تأتي من الشعور بالعجز، إذ تبدو الحوادث خارج سيطرتنا وإننا غير قادرين على توجيه حياتنا الخاصة أو التأثير في الآخرين أو تغيير العالم المحيط بنا. ونتيجة لذلك فنحن نميل لأن نشعر بإحساس عميق باليأس واللاجدوى. وبالتالي، إذا رأينا أن أفعالنا لا تعني شيئا فإننا نتوقف أو نتخلى عن الرغبة والإحساس وسنصبح لا مبالين. والخطر الأعظم من وجهة نظر May في هذه النقطة هو أن محاولاتنا لأن نحمي أو ندافع عن أنفسنا ضد اليأس ستقود إلى قلق مؤلم. فإذا ما سار الموقف بشكل غير صحيح فإن النتيجة ستكون تحديداً أو تقييداً لإمكاناتنا لأن تنمو كبشر، أو الاستسلام إلى شكل مدمر من

أشكال التسلطية. ويذكر May إن عجز الإنسان عن إيجاد المعنى في الحياة سوف يقع فريسة لقلقه الوجودي العميق الذي ينتهي به إلى الفراغ والخواء، وحينما يشكو الفرد بعدم وجود معنى لحياته فهذا دليل على أنه يعاني من الفراغ، وإن سبب الفراغ الوجودي هو التواكل الذي ينتج عن الإفراط والمغالاة والنظرة الجبرية أو القدرية وكذلك عدم الإنجاز وعدم التخطيط للحياة واللذان ينتجان عن الكسل والإحباط وعدم الثقة في الحياة وكذلك التفكير الجمعي الذي ينتج عن تهميش وتجنب تحمل المسؤولية، والتعصب الذاتي الذي ينتج عن الإفراط في الحرية وإهمال الآخرين(البريثن، 2011).

ويؤكد رولو ماي بأن الفراغ الوجودي هو حالة تتولد من إحساس الناس بأنهم عاجزون أن يفعلوا أي شيء له أثره الإيجابي في حياتهم الخاصة، أو في ما يخص العالم من حولهم ومن وجهة نظره أن العالم ثلاثة أشكال الأول هو Umwelt ويعني (العالم المحيط) أو (البيئة) والثاني هو Mirwelt ويعني حرفيا (مع العالم) ، وهو العالم المكون من رفاق الشخص من البشر، أو المجتمع الخاص بالشخص ، والثالث هو Eigen welt ويعني (العالم الشخصي) أو العالم الخاص أو علاقة الشخص بذاته (ماي، 1993).

يرى أصحاب هذه النظرية أن الصحة النفسية تتحقق عندما يعيش الإنسان وجوده من خلال إيجاد معنى لهذا الوجود وأن يدرك إمكاناته ونواحي ضعفه وأن يدرك طبيعة هذه الحياة بما فيها من متناقضات (عبد الغفار، 2001). كما يهتم هذا المنظور أيضاً بدراسة جوهر الفرد ويركز على الخبرات الشخصية ويطرح نمطين من الأشخاص هما: الشخص الأصيل والشخص الزائف، إذ أن الشخص الأصيل هو الشخص السوي الذي يتمتع بالصحة النفسية الجيدة والقادر على خلق حالة من الاتزان بين الأشكال الثلاثة للوجود: 1-الوجود المحيط بالفرد 2-الوجود الخاص 3-الوجود المشارك في العالم. أما في حالة فشل الشخص في تحقيق ذلك فيعني الاضطراب النفسي والشخصية الزائفة،

وقد أشار فرانكل إلى أن الفرد الذي يتمتع بالصحة النفسية هو الفرد الذي تدفعه بالدرجة الأولى الرغبة في إيجاد المعنى والهدف في حياته لغرض تحقيق وجوده الشخصي. ويضيف فرانكل أن ما يحتاجه الإنسان للوصول للصحة النفسية هو ليس حالة اللاتوتر وإنما على العكس من ذلك، فالإنسان لا يحتاج التخلص من التوتر لكونه يحتاج دائما إلى السعي والاجتهاد في سبيل تحقيق معنى وجوده الشخصي وهذا لا يحدث إلا في حالة التوتر والمعاناة (فرانكل، 1982).

نظرية كير كجارد Kierkegaard:

يعد الفيلسوف ورجل الدين الدنماركي كير كجارد (1813–1855) أول من تناول مفهوم القلق الوجودي في كتابه "مفهوم القلق". حيث يرى كير كجارد أن حياة الإنسان وفهمها هي سلسلة من القرارات الضرورية وأن الإنسان عندما يتمعن في اتخاذ قرار باتجاه معين، فإن هذا القرار سيعمل على تغيير هذا الإنسان، ويضعه أمام مستقبل مجهول، يستثير لديه خبرة القلق الذي يعمل كونه دافعة للنمو عندما يختار الإنسان مجابهته والصمود بوجهه، أو أن يعيش الخمول والركود إن تجنب القلق واستسلم للوضع القائم، وتفترض وجودية كير كجارد أن الجانب الأكثر أهمية في الشخصية هو ليس ما يرثه الفرد جينية أو طريقة معاملته في مرحلة الطفولة، وإنما الكيفية التي يفسر فيها ويستجيب للعالم من حوله، وأنواع الاختيارات التي يعمل من خلالها خاصة فيما له صلة بموضوع موته الذي يعرف من بين المخلوقات الحية جميعاً أنه ميت لا محالة وأن كل البشر فانون، وقد أشار كجارد إلى أنه ليس مهما أن يقلق الإنسان ولكن المهم أن يقلق بالطريقة الصحيحة، فالقلق هو تجربة استيقاظ موجه لما يمكن أن يكون عليه الإنسان لمجابهة العدم، فكلاهما أي (القلق والعدم): مرتبطان يبعضهما بشكل دائم، إذ أن تأثير العام هو إفراز القلق(الكعبي، 2013).

نظرية بارك (Park):

تبدو الحياة من منظور بارك (Park) بمثابة عجلة طاحونة تدور بلا فائدة أو معنى ما دام الموت هو النهاية الأكيدة للكائن الإنساني، وهو يرى أن الناس يستجيبون للموت بثلاثة أشكال من ردود الفعل هي:

1.الخوف من الموت بوصفه خبرة حقيقية موضوعية وخارجية كما تبدو في موت الآخرين.

2.الخوف الناجم عن وعي الفرد باقتراب نهايته أو موته الشخصي.

3.الخوف المقترن بالقلق الوجودي من العدم.

ويتباين الأفراد في مدى وعيهم وتمثيلهم للجوانب الثلاثة أعلاه للتعامل مع خبرة الموت، إذ يتعاملون مع النوع الأول كونهم ملاحظين من خلال مشاهدة أو إدراك موت الآخرين فيما يتناولون النوعين الآخرين للخبرة بوصفهم مشتركين فيه ويهمل النوعين الآخرين وكأنها خدعة فكرية أو آلية دفاعية يتجنبون من خلالها معاناة التعامل مع الموت والتهيؤ له وتهديده لكينونة الفرد بوصفه يحصل مرة واحدة أو بالأحرى أنه أخر حدث يحصل للإنسان، ويري بارك أيضا أننا جميعا نشعر على نحو ما بالقلق الوجودي بصيغة وعي ذاتي ينتج عن خوفنا من الموت، وعن كل ما يهدد كينونتنا، وأن القلق الوجودي لا ينبع من حقيقة الموت، بل أن جل اهتمامنا بالموت ينشأ من قلقنا الوجودي، وإذا ما كان يستحوذ علينا القلق فبوسعنا إتباع إحدى طريقتين إما أن ننظم حياتنا حول هذا التهديد الشامل وأن نعتنق بشجاعة قلقنا الوجودي متحركين باتجاه الوجود الأصيل، أو أن نتحرر من قلقنا الوجودي باعترافنا به والدخول في حالة كينونة داخلية جديدة أي الحرية الوجودية (الكعبي، 2013) .

نظرية ناش بوبوفك (Nash Popovk)

قام ناش بوبوفك بتوزيع القلق على أربعة مجالات هي: الشك والعدم والموت والعزلة أو الانفصال. وعرف المجال الأول الشك "بأنه صفة موضوعية للعالم" .

وهو تعبير فاعل لوعينا وإحساسنا بعدم اليقين أو الموثوقية، أما المجال الثاني (العدم) وهو إدراك العدم، فنحن نتحرك فقط عندما لا يكون شيء أمامنا، لكن إدراكنا لهذا الشيء يثير فينا عدمة جديدة، وهكذا إن التركيب من العام والوجود الذي يتضمن ويستلزم القبول بالعدم كجزء قيم ومهم من الواقع وذواتنا يصنع القلق، بينما المجال الثالث (الموت) فيتلخص في أننا جميعا محكوم علينا بالموت بدون معرفة يوم التنفيذ، وهذه الحتمية هي مصدر عظيم للقلق، أما المجال الرابع وهو (العزلة أو الانفصال) فإن منبع القلق فيه هو أن الوجود اليومي مع الآخرين هو غير موثوق فيه، لأنه لا ينبع من ذواتهم الكاملة، والانفصال أو العزلة هو ما اتفق تماما مع ما أسماه وجوديون آخرون بالاغتراب. وأضاف بوبوفك مجالاً خامسا هو انعدام المعنى أو (اللامعنى). يقول نيتشه: "إن من يمتلك سبباً يعيش من أجله فهو يستطيع غالباً أن يتحمل بأية طريقة وبأي حال، وهذا يعني أن أية محاولة يستخدمها الشخص لكي يسترد قوته الداخلية، ينبغي أن تنجح أولا في أن تجعله يبصر لنفسه هدف. ويقيم بوبوفك العلاقة بين القلق الوجودي والوعي، فيؤكد أن القلق هو عرض جانبي لتطور الشعور، لذلك يبدو من غير المستغرب أن ذوي الذكاء العالي والمبدعين لديهم قلق وجودي عالي، وهذا لا يعد شيئا سلبياً أو خاطئاً في شخصية المرء (الخزرجي، 2010).

ثانياً: المساندة الأسرية

تعد الأسرة هي النواة الأولى في تكوين المجتمع، بل هي الأساس في ظهور الحياة الاجتماعية والإنسانية بين أفراد المجتمع البشري، ولذلك فإن أي مجتمع تتمثل صورته ويبرز حقيقته من واقع الكيان الأسري ومدى ما تتمتع به الأسرة من قوة وتماسك. وتكيف الأسرة في ضوء العلاقات السائدة بينهم زوج وزوجة وأبناء وتحمل كل فرد من أفراد الأسرة لمسئولياته ووعيه بها. وهي المؤسسة الاجتماعية التي تنشأ من اقتران الرجل والمرأة بعقد يرمي إلى إنشاء اللبنة التي تساهم في بناء المجتمع وأهم أركانها الزوج والزوجة والأبناء (حلمي،2013).

وتشكل المرأة نصف المجتمع وهي قوة فعالة ومؤثرة من حيث مساهمتها في قوة العمل وبناء الأسرة وإن ما يصيب المجتمع من تقدم وتخلف أنما يترك أثاره الإيجابية والسلبية على المرأة (الربيعي، 2013).

ومن المشاكل التي تعاني منها المرأة في معظم المجتمعات هو العنف ضدها، ويختلف من مجتمع لأخر على حسب الثقافة السائدة والعادات والتقاليد والتشريعات، ولكن هو موجود في جميع المجتمعات دون استثناء ولكن بدرجات متفاوتة. والعنف ظاهرة اجتماعية قديمة قدم الخلق البشري (عبد الجواد، 1996).

تعد ظاهرة العنف ضد المرأة ظاهرة عالمية لا تقتصر على مجتمع بعينه أو شريحة اجتماعية بعينها، وهناك مؤشرات متعددة تدل على ارتباطه بالظروف الاقتصادية والثقافية المتواضعة وبالعلاقات السلبية السائدة داخل الأسرة، حيث إن ما يقارب من 10–69% من النساء حول العالم، قد حصلن على مستويات مرتفعة من العنف الجسدي في مرحلة من مراحل حياتهن(Pico–Alfonso, 2005).

وتعتبر المساندة الأسرية بمثابة الحماية التي تحصل عليها المرأة من خلال شبكة علاقاتها الاجتماعية مع أفراد الأسرة والمحيطين بها ومصدر من مصادر تحقيق جودة الحياة لها (Chunkai, et al., 2019).

ويذكر الشناوي وعبد الرحمن، أن المساندة الأسرية لها دوران أساسيان في حياة الفرد، دور إنمائي وقائي فالدور الإنمائي حيث الأفراد الذين يمتلكون قاعدة من العلاقات الاجتماعية أفضل من ناحية الصحة النفسية من الذين يفتقدون هذه العلاقات الاجتماعية، والدور الوقائي فالمساندة الأسرية تساعد على مواجهة أحداث الحياة الضاغطة بإيجابية وسلام (الشناوي، وعبدالرحمن، 1994).

وهناك وظيفتين للمساندة الأسرية خاصة مع المرأة المعنفة هما: الحفاظ على الصحة الجسمية والنفسية والعقلية، وتخفيف من الآثار النفسية السلبية لأحداث الحياة الضاغطة (النابلسي، 1992).

وتأخذ المساندة الأسرية أشكال وأنماطا منها المساندة الانفعالية وتظهر في تقديم الرعاية والتعاطف وتعميق الثقة بالنفس للمرأة المعنفة، والمساندة بالمعلومات وتقوم على تقديم المعلومات المفيدة والمساعدة على حل المشكلات الأسرية القائمة، والمساندة بالتفاعل مع الأصدقاء وتظهر في المشاركة والتفاعل من خلال شبكة العلاقات الاجتماعية التي تنتمي إليها المرأة (علي، 2005).

ويظهر عدم وجود تعريف واحد متفق عليه لمفهوم المساندة الأسرية حيث تعرف على أنها السند العاطفي الذي يستمده الفرد من شبكة العلاقات الاجتماعية والذي يساعده على التفاعل الفعال مع الأحداث الضاغطة (كوسه وبوقلوشة، 2017).

ويعرفها كابلان بأنها النظام الذي يتضمن مجموعة من الروابط والتفاعلات الاجتماعية مع الآخرين تتسم بأنها طويلة المدى، ويمكن الاعتماد عليها، والثقة بها وقت شعور الفرد بالحاجة إليها والتي تمده بالسند العاطفي(العثمان والببلاوي، 2012).

وتعرفها (حنفي، 2007) على أنها أساليب المساعدة المختلفة التي يتلقاها الفرد من أسرته وأصدقائه، والتي تتمثل في تقديم الرعاية والاهتمام والتوجيه والنصح والتشجيع في كافة مواقف الحياة، والتي تشبع حاجاته المادية والروحية للقبول والحب والشعور بالأمان فتجعله يثق بنفسه ويدركها الفرد، مما يزيد من كفاءته الاجتماعية.

كما عُرّفت أنها تلك العلاقات القائمة بين الفرد وآخرين والتي يدركها على أنها يمكن أن تسانده عندما يحتاج إليها، ولديها تأثير على ضغوط الحياة ويرجع ذلك إلى ما يحدث في أساليب المواجهة والتعامل مع الضغوط ومصادرها (علي، 2005).

ويعرف (فايد، 1998) المساندة الأسرية بأنها، إدراك الفرد أنه يوجد عدد كاف من الأشخاص في حياته يمكن الرجوع إليهم عند الحاجة، وأن يكون لدى الفرد درجة من الرضا عن هذه المساندة المتاحة له.

وتعرف المساندة كذلك بأنها: إدراك الفرد لوجود أشخاص مقربين له يثق فيهم، ويهتمون به في أوقات الأزمات، ويمدونه بأنماط المساندة المتعددة سواء في صورة حب وعطف، أم في صورة تقدير واحترام، أم في صورة مساعدة مادية، أم في صورة علاقات حميمة مع الآخرين، أم كلها معا (شويخ، 2000).

أهمية المساندة الأسرية والاجتماعية

يمكن تلخيص أهمية المساندة في النقاط التالية (المالكي والقرني، 2019):

1. للمساندة الأسرية والاجتماعية دور فعال في سعادة الفرد ينبني على كمية المساندة المقدمة والوقت المناسب لتقديمها ومن قام بتقديمها له.

2. المساندة لها أهميتها في مواجهة الأحداث الضاغطة من خلال التغلب على الآثار السلبية الناتجة عن هذه الأحداث.

3. للمساندة أهمية في زيادة ثقة الفرد بنفسه وشعوره بذاته.

4. تلعب المساندة دورا هاما في زيادة صحة الفرد النفسية وتقليل أعراض القلق والاكتئاب الناتجة عن أثر الضغوط النفسية.

5. للمساندة أهميتها في زيادة وعي الفرد بمكانته وقيمته بين أهله وأصدقائه وبين أفراد المجتمع أثناء تواجدهم بجانبه وتقديم المساندة له بأنواعها المختلفة.

مظاهر المساندة الأسرية

هناك مظاهر متعددة للمساندة الأسرية، ومنها (حسين، 2009):

1.المساندة العاطفية (الوجدانية): التي تتضمن كل مشاعر الحب والعاطفة والثقة.

2.المساندة المعيارية: وتتضمن تقدير الجهد المبذول، وتشجيع الهوية الاجتماعية للفرد وقيمته، والإحساس بالانتماء إلى الجماعة.

3. المساندة المجتمعية: المشاركة في النشاطات والتعرف على أشخاص كذلك المرافقة الاجتماعية.

4. المساندة بالمعلومات: تتضمن النصائح والتوجيهات.

5. المساندة الأدائية: وتشمل المساعدة المادية أو المالية، مثل القيام بإقراض الفرد مبلغا من المال، أو دفع الفواتير، أو المساعدة في الأعباء المنزلية، أو مساعدته للقيام بالأعمال.

أنواع المساندة الأسرية

تطرق العديد من الباحثين لتصنيف المساندة الأسرية، فقد صنفها كلا من سارفينو وسميث (Sarafino & Smith, 2014) و فرنج واخرون (French, et al., 2018) كالتالي:

1. المساندة الذاتية: تتمثل في الدعم المعنوي الذي ينبع من داخل الفرد لذاته، والذي قد يترجم في صورة الرضا والتفاؤل.

2. المساندة الوجدانية: وتتمثل في تقديم العون المعنوي والتعاطف.

3. المساندة المادية: وتتمثل في المساعدات المالية لتوفير ما يعجز عنه الفرد من تلبية احتياجاته الأساسية.

4. المساندة المعرفية: وتتمثل في تقديم النصح والإرشاد.

5. مساندة الصحبة الاجتماعية: وتتمثل في الإدماج مع الأصدقاء، وجماعة الرفاق في النشاطات الاجتماعية وتقضية وقت الفراغ.

النظريات المتعلقة بالمساندة الأسرة

هناك مجموعة من النظريات تفسر دور المساندة الأسرية منها:

نظرية التعلق الوجداني:

حسب الشاعر(2005) فان من أفضل المناهج والطرق لدراسة التعلق الوجداني هي نظرية بولبي حيث أوضح بولبي (Bowlby) أن الأطفال يولدون وهم بحاجة إلى التفاعل الاجتماعي الذي يمكن اكتسابه

عن طريق التعلق والتفاعلات مع الكبار وخاصة مع الأم، فالأم تزود أطفالها بمشاعر الحنان، وتشعرهم بالمودة من خلال استجاباتها للرضيع بضمه إلى صدرها بحنان، وهذا من شأنه أن يكفل الراحة للرضيع، ومن شأن هذا الاتصال أن يقود إلى نوع من التكيف والتعديل اللاحق. ولا يقتصر سلوك التعلق على الدور الذي يلعبه نمو الروابط الوجدانية بين الوالدين والطفل فحسب، بل يعتمد ويمتد ليشمل علاقة الراشد بغيره، فسلوك التعلق ليس له نهاية محددة.وقد افترض بولبي أن الأفراد الذين يقومون بروابط تعلق طبيعية مع الآخرين ليكونوا أكثر اعتمادا على أنفسهم من أولئك الذين يفتقدون هذه الروابط، فعند إعاقة هذه الروابط يصبح الفرد عرضة للعديد من المخاطر والأضرار البيئية التي تؤدي إلى عزلته وابتعاده عن الآخرين، حيث أوضح بولبي أن النظرية تركز على استخدام المساندة الاجتماعية المتاحة لتجنب الاضطرابات النفسية التي قد يتعرض لها الفرد، والتخفيف منها.

يأتي التفسير المحتمل لدور المساندة الاجتماعية من نظرية بولبي لسلوك التعلق، ووفقا لما تشير إليه هذه النظرية فان الوظيفة الأساسية السلوك التعلق هي الدفاع ضد المخاطر والأضرار التي تلحق بالفرد من خلال علاقته بالبيئة المحيطة به. وافترض بولبي أن الأفراد الذين يقيمون علاقات وروابط تعلق صحية مع الآخرين يكونون أكثر أمنا واعتمادا على أنفسهم من أولئك الذين يفتقدون مثل هذه الروابط، فحينما تعاق قدرة الفرد على إقامة علاقات وروابط متوافقة مع الآخرين يصبح الفرد عرضة للعديد من المخاطر والأضرار البيئية التي تؤدي إلى عزلته عن الآخرين. (leserman, 2000)

نظرية المقاربة الاجتماعية:

حسب هذه النظرية إن الأفراد يميلون إلى الاعتماد على الجماعات التي تكون متقاربة معهم، أو من لهم نفس الدرجة من الثقافة، والمستوى المادي، والاجتماعي لان هذا الاندماج يحدث تفاعل جيد للفرد، وأن الناس يفضلون الآخرين الذين يشاركونهم نمط حياتهم، وهذا التفضيل سيدعم التفاعل الايجابي بين

الأفراد المتشابهين، وبالتالي فالفرد الواقع تحت الظروف الضاغطة يميل إلى الاندماج مع أفراد في نفس وضعه الاجتماعي، ولكن ظروفهم أفضل من ظروفه (أبو سيف، 2010).

النظرية البنائية

يشير كابلين وآخرون (Kaplan, et al., 1993) إلى أن علماء المدرسة البنائية ركزوا على تدعيم بناء شبكة العلاقات الاجتماعية المحيطة بالفرد وزيادة حجمها، وتعدد مصادرها، وتوسيع مجالاتها لتوظيفها في خدمة الفرد، ولمساندته في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة، ووقايته من أي أثار نفسية سلبية يواجها في البيئة المحيطة ويرى دك وسيلفر (Duck, & Silver, 1995) أن النظرية البنائية تهتم أيضا بدراسة الخصائص البنائية لشبكة العلاقات الاجتماعية، وتعدد مصادرها، وتأثيرها الفعال في التوافق النفسي والاجتماعي في البيئة المحيطة بالفرد، وأن الاتجاه البنائي في دراسته للمساندة الاجتماعية يقوم على افتراض أن الخصائص الكمية لشبكة المساندة تؤثر على التفاعلات المتبادلة بين الأفراد وعلى عمليات التوافق مع أحداث الحياة الضاغطة وتؤدي دورا مهما في تعزيز المواجهة الإيجابية لهذه الأحداث دون إحداث أي آثار سلبية على الصحة النفسية للفرد(علي، 2005).

وقدم (ستوكس) وهو أحد علماء النظرية البنائية قائمة لقياس بعض أبعاد المساندة الاجتماعية من أهمها: حجم المساندة، وكثافتها، ومصادرها المختلفة. (المحتسب والعكر، 2017).

نظرية التبادل الاجتماعي:

وتشير نظرية التبادل الاجتماعي إلى أن العلاقات والتفاعلات الاجتماعية تميل إلي أن تكون بدافع الرغبة في تحقيق أكبر قدر من الفوائد وتقليل التكلفة، من خلال السعي لتبادلات مثمرة وتجنب الأشياء غير المرغوبة. ويرى أصحاب هذه النظرية أن التبادلات الاجتماعية التي تدرك أنها إيجابية بشكل عام تعزز النظرة الإيجابية والنجاح في حل المشكلات ومواجهة الضغوط وتتضمن ايضا التفهم والقدرة على

إقامة حوار والتقدير وترتبط بانخفاض القلق والاكتئاب (شفيق، واخرون، 2013). كما أن الأفراد ينضمون إلى الجماعات لإشباع حاجات خاصة، وعلى الرغم من أنه لم يتم تحديد طبيعة هذه الحاجات، فقد تم التأكيد على أن الفرد يقيّم الإشباعات التي يحصل عليها من الجماعة في ضوء محكين هما: محك المقارنة الشخصي، ويتمثل في تحقيق الحد الأدنى من الإشباع من خلال العضوية في الجماعة، ومحك المقارنة بين البدائل، ويقصد به مقارنة الإشباعات التي يتم الحصول عليها من علاقة أخرى بديلة، ويسعى الفرد نحو العلاقة التي تحقق له أكبر قدر من الإشباع في ضوء ما يتلقاه من إثبات وتكاليف مادية ونفسية (Pierce ،1991).

نظرية المقارنة الاجتماعية

وفقا لوجهة نظر هذه النظرية أن الأشخاص قد يفضلون أحيانا الاندماج مع الآخرين الذين يتساوون معهم، أو يفضلونهم نظرا لأن هذا النمط من الاندماج يقدم لهم تفاعلات سارة، ومعلومات دورية تعمل على تحسين موقفهم في البيئة المحيطة بهم.وترى أن الأفراد الذين يعانون من أحداث الحياة الضاغطة يلتصقون بآخرين أفضل منهم، ولكنهم قد يحبطون بصفة خاصة عند محاولاتهم للوصول إلى مصادر المساندة التي يرغبونها، فيشعرون بضغوط أحيانا تكون أكثر حدة. (عبد المنعم، 2013).

كما أشار "كوهن (Kohen, et al., 1998) إلى نموذجين آخرين يفسران كيفية تأثير المساندة الاجتماعية على الصحة، وهما:

أ. نموذج الآثار الرئيسية للمساندة.

ب. بنموذج الوقاية من المشقة

وهناك اختلاف بين النموذجين السابقين في تفسير الدور الذي تقوم به المساندة الاجتماعية عند التعرض لأحداث الحياة الضاغطة وفيما يلي عرض للنموذجين.

أ- نموذج الآثار الرئيسية للمساندة:

يقوم هذا النموذج على أن المساندة الاجتماعية ذات تأثير إيجابي على الصحة النفسية والبدنية للفرد، وذلك بغض النظر عما إذا كان يتعرض لأحداث حياتية مثيرة للمشقة أم لا، وقد اشتق هذا النموذج أدلته من خلال التحليلات التي أظهرت وجود أثر رئيسي لمتغير المساندة، وعدم وجود تأثير للتفاعل بين المشقة والمساندة، مما دعا البعض إلي أن يطلق عليه نموذج الآثار الرئيسية.

ب- نموذج الوقاية من المشقة:

ويوضح هذا النموذج أن أحداث الحياة المثيرة للمشقة التي يتعرض لها الأفراد في حياتهم اليومية ذات تأثير سلبي على صحتهم النفسية والبدنية، وأن العلاقات الاجتماعية والمساندة تقي الفرد وتحول دون تأثير هذه المثيرات السلبية للمشقة عليه ومن ثم فإن المساندة الاجتماعية وفقا لهذا النموذج، ترتبط بالصحة لدى الأفراد الذين يخبرون أحداثا مثيرة للمشقة (فرج،2013).

2.2 الدراسات السابقة

1.2.2 الدراسات السابقة المتعلقة بالفراغ الوجودي

هدفت **دراسة سالم (2020)** إلى تحديد كلاً من مستوى أبعاد المساندة الاجتماعية ومستوى أبعاد معنى الحياة، وكذلك تحديد طبيعة العلاقة بين المساندة الاجتماعية ومعنى الحياة لدى المرضى بأمراض مزمنة عينة الدراسة، وكذلك تحديد الفروق بين الذكور والإناث من عينة الدراسة في كلا من المساندة الاجتماعية ومعنى الحياة وكذلك تحديد العلاقة بين بعض المتغيرات الديموغرافية وعلاقتها بكل من المساندة الاجتماعية ومعنى الحياة لدى عينة الدراسة من المرضى بأمراض مزمنة، طبقت الدراسة على عينة بلغت 270 من المرضى بأمراض مزمنة(ذكور 116 بنسبة 43% – إناث 154 بنسبة 57%) واستخدم مقياسين (مقياس المساندة الاجتماعية ومقياس معنى الحياة) وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد فروق بين متوسطات أبعاد المساندة الاجتماعية، ووجود فروق بين متوسطات أبعاد معنى الحياة للمرضى بأمراض مزمنة، كذلك وجود علاقة طردية دالة إحصائيا بين المساندة الاجتماعية ومستوى معنى الحياة للمرضى، ووجود فروق بين الإناث والذكور في بعض أبعاد المساندة الاجتماعية ومعنى الحياة.

هدفت **دراسة الكشكي، وخصيفان، والشيخ (2020)** التعرف إلى المرونة النفسية كمتغير معدل للعلاقة بين أزمة منتصف العمر والفراغ الوجودي لدى السعوديات في مرحلة منتصف العمر، وقد تم اختيار عينة حجمها (409) سيدة سعودية في المدى العمري من (35–65) سنة. وتم التحقق من فروض الدراسة باستخدام الأدوات الآتية: مقياس المرونة النفسية في منتصف العمر، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود مسارات دالة إحصائيا للمرونة النفسية كمتغير معدل للعلاقة بين أزمة منتصف العمر والفراغ الوجودي لدى عينة الدراسة، وعدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين المرونة النفسية وأبعادها وأزمة منتصف العمر وأبعادها باستثناء العلاقة الدالة بين بعد الخوف من الشيخوخة وبعد

المثابرة. كما وجدت علاقة دالة إحصائيا بين المرونة النفسية والفراغ الوجودي، ولم توجد علاقة دالة إحصائيا بين أزمة منتصف العمر والفراغ الوجودي ما عدا العلاقة بين بعد الخوف من الشيخوخة وبعد العزلة، ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة على الدرجة الكلية للمرونة النفسية وأزمة منتصف العمر والفراغ الوجودي تبعا للحالة الاجتماعية (عزباء، متزوجة، مطلقة، أرملة) وفيما عدا البعد الخاص بأزمة منتصف العمر المتعلقة بالذات فقد كانت الفروق لصالح المطلقات.

وهدفت **دراسة عسلية، وأبو كويك (2018)** التعرف إلى العلاقة بين القلق الوجودي وفقدان الاستمتاع بالحياة، والتعرف أيضا إلى الفروق في كل من القلق الوجودي وفقدان الاستمتاع بالحياة لدى طلبة كلية التربية في جامعة الأزهر بغزة تبعا لكل من الجنس، والمستوى الدراسي (ثاني- رابع). وقد تكونت عينة هذه الدراسة من (237) طالب وطالبة منهم (87) من الطلاب و(150) من الطالبات. كما استخدم الباحثان أداتين رئيسيتين لجمع المعلومات والبيانات الخاصة بهذه الدراسة وهما مقياسي القلق الوجودي، وفقدان الاستمتاع بالحياة من إعدادهما. وأظهرت نتائج الدراسة الحالية ارتفاع في درجات تقدير القلق الوجودي وفقدان الاستمتاع بالحياة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وتبين وجود فروق دالة إحصائيا في كل من متغيري: القلق الوجودي وفقدان الاستمتاع بالحياة لدى هؤلاء الطلبة تبعا لمتغير الجنس، في حين لم يتبين وجود فروق في المتغيرين تبعا لمتغير المستوى الدراسي (ثاني- رابع).

وتناولت **دراسة أبيتا وروتليدج (Abeyta & Routledge, 2018)** مقياس الحاجة للمعنى والالتزام الديني، وتكونت عينة الدراسة من (442) فرد (235) من الإناث، (207) من الذكور، وتنوعت دياناتهم بين مسلمين ونصارى ويهود وبوذيين وهندوس، وغالبيتهم كانوا من النصارى، وأظهرت النتائج: أن الحاجة للمعنى كانت مرتبطة ارتباطا عاليا جدا بالتدين والحاجة للانتماء

الاجتماعي، وارتباط التصورات العقلية بالدين. كما أن الناس يختلفون في طموحهم وحاجتهم لرؤية معنى لحياتهم، وهذه الاختلافات هي انعكاس لتدينهم.

دراسة الجمعان (2018) والتي هدفت إلى التعرف على مستوى الفراغ الوجودي، وعلى الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى الفراغ الوجودي لطلبة الجامعة وفق متغيري(التخصص والجنس)، وقد تكونت العينة من (400) طالب وطالبة من جامعة البصرة، من التخصصين العلمي والإنساني تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية، وقد أظهرت النتائج أن طلبة الجامعة يعانون من مستوى مرتفع من الفراغ الوجودي، مع فروق بين الذكور والإناث لصالح الإناث، وكذلك فروق على مستوى التخصص العلمي والإنساني لصالح التخصص العلمي.

هدفت دراسة البرزنجي(2015) التعرف إلى الفراغ الوجودي وعلاقته بالصحة النفسية لدى المعلمات الأرامل، إذ بلغت عينة البحث الحالي (100) أرملة معلمة. اللاتي ترملن بعد عام 2003 إلى عام 2013. وعند تحليل البيانات إحصائيا أظهرت النتائج: وجود فراغ وجودي منخفض، وتتبين أنهن يتمتعن بالصحة النفسية، ولا توجد علاقة ارتباطيه ما بين الفراغ الوجودي والصحة النفسية .

دراسة العبيدي(2015) هدفت للتعرف على الفراغ الوجودي لدى طلبة جامعة بغداد، فضلا عن التعرف على الفراغ الوجودي لدى الطلبة على وفق متغير الجنس(ذكور، إناث) وكذلك متغير التخصص الدراسي(علمي، إنساني)، تكونت عينة البحث من(200) طالب وطالبة، وبعد تطبيق مقياس البحث، كشفت نتائج البحث أن طلبة الجامعة لا يعانون من الفراغ الوجودي كما بينت النتائج وجود فروق في الفراغ الوجودي على وفق متغير الجنس، وضعف توافر فروق في الفراغ الوجودي على وفق متغير التخصص الدراسي.

ودراسة الانديت (Alandete, 2015)التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين معنى الحياة والرفاهية النفسية. وتكونت عينة الدراسة من (180) طالب جامعي ما زالوا على مقاعد الدراسة (138 طالبة،

و42 طالبا)، وتم استخدام مقياس الرفاهية النفسية ومقياس لمعنى الحياة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة بين معنى الحياة وبين أبعاد الرفاهية النفسية فيما يتعلق بالتنوع والتنبؤ في الرفاهية النفسية خاصة في قبول الذات، والسيطرة على البيئة والعلاقات الإيجابية. واستنتج الباحث أن تجربة المعنى في الحياة مهمة للرفاهية النفسية.

دراسة ايزيك وأزيبي (Isik, & Uzbe, 2015) هدفت الدراسة إلى معرفة الصفات الشخصية الإيجابية والسلبية التي تؤثر في معنى الحياة لدى عينة من السكان البالغين. وتكونت عينة الدراسة من (190 من الإناث، و 145 من الذكور). وتم تطبيق مقياس لمعنى الحياة وكذلك استبانه للصفات الإيجابية والسلبية للأشخاص. وأظهرت نتائج الدراسة أن الأشخاص البالغين لديهم معنى أكثر للحياة من الأشخاص في منتصف العمر أو الأشخاص المتقدمين في العمر، في حين كان هناك علاقة ارتباطيه سلبية في معنى الحياة مع الصفات الشخصية العصابية.

هدفت **دراسة هدايتي وخازي (2014 ، Hedayati & Khazaei)** إلى معرفة العلاقة بين الاكتئاب ومعنى الحياة. وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (215) من الطلبة الثانويين. واستخدم الباحثان مقياس بيك للاكتئاب، وكذلك مقياس لمعنى الحياة ومقياس الأمل للكبار (2002). وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية سلبية بين الاكتئاب ومعنى الحياة، وبين الاكتئاب والأمل. كما بينت نتائج الدراسة وجود ارتباط إيجابي كبير بين الأم ومعنى الحياة. وقد أوصت الدراسة إلى ضرورة الانتباه لتقليل العوامل التي تسبب الاكتئاب وتعزيز الصحة العامة في المجتمع.

دراسة محمد (2014) هدفت إلى الكشف عن الفراغ الوجودي وتجاوز الذات وعلاقته بصورة المستقبل لدى الأرامل، وتكونت عينة البحث من (300) معلمة أرملة بصورة قصديه ومن اللاتي ترملن منذ عام (2003-2013). توصلت الباحثة إلى النتائج الآتية: أن أفراد عينة البحث من المعلمات الأرامل لديهن فراغ وجودي ولديهن تصورات مستقبلية سلبية. وعدم وجود علاقة ارتباطيه

بين الفراغ الوجودي وتجاوز الذات، ووجود علاقة ارتباطيه بين الفراغ الوجودي والتصورات المستقبلية السلبية.

كما تناولت **دراسة عبد المجيد والكناني(2012)** الفراغ الوجودي وعلاقته بمعنى الألم لدى المطلقات في محافظة بغداد هدفت الدراسة إلى التعرف على الفراغ الوجودي لدى المطلقات ومن ثم معرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الفراغ الوجودي وفق متغيري مدة الزواج، ومدة الطلاق، والتعرف على معنى الألم لدى المطلقات على وفق متغيري مدة الزواج، ومدة الطلاق. تكونت عينة الدراسة من (250) امرأة مطلقة، قامت الباحثة ببناء مقياس للفراغ الوجودي وحددت خمسة مجالات على وفق نظرية فكتور فرانكل والمكون من (46) فقرة، أسفرت النتائج بأن عينة المطلقات يتمتعن بكل من الفراغ الوجودي ومعنى الألم، ولا توجد فروق دالة إحصائيا في الفراغ الوجودي تبعاً لمتغيري مدة الزواج ومدة الطلاق.

وأجرت **رحيم (Raheem, 2010)** دراسة حول معنى الحياة كما تدركه المرأة العراقية، وقد شملت عينة البحث (503) من النساء وقد تم بناء مقياس معنى الحياة استنادا لنظرية فونج، وقد تم تحديد درجة قطع لكل بعد من إبعاد المقياس لتحديد جانبية المعني بالنسبة للمرأة بما مر بها من ظروف عصبية، ولم تكن هناك فروق دالة في ضوء المتغيرات الديموغرافية في حين تعددت مصادر المعنى (6 مصادر) وأن عمق المعني كان في مستوى النمو الشخصي على وفق تنظيم مما يعطي أملا في قدرة المرأة على تخطي الظروف الصعبة.

وهدفت **دراسة أبو النور وعبدالوهاب (2009)** إلى معرفة العلاقة بين الإحباط والفراغ الوجودي وبعض المتغيرات الأسرية، وتكونت عينة الدراسة من (370) فرد من طلاب وطالبات من كلية التربية بجامعة المنيا، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج ومن أبرزها: وجود علاقة ارتباطية دالة وسالبة بين تحمل الإحباط والفراغ الوجودي، وكل من أساليب المعاملة الوالدية التالية: الحماية–

الإهمال، والتسلط–التسامح، ووجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين تحمل الإحباط وكل من الأساليب الوالدية التالية: الاستقلال –التقييد والطموح.

2.2.2 الدراسات السابقة المتعلقة بالمساندة الأسرية

هدفت دراسة حسن (2020) الى قياس العلاقة الارتباطية بين المساندة الأسرية ومعنى الحياة لدى المرأة المعنفة، واستخدمت مقياسين أحدهما للمساندة الأسرية والأخر لمعنى الحياة، وطبقت على عينّة قوامها 75من النساء المعنفات، وتوصلت نتائجها إلى وجود علاقة ايجابية دالة إحصائيا بين المتغيرين كلما كان هناك مساندة أسرية تشعر المرأة المعنفة بمعنى الحياة، وانتهت الدراسة بوضع مقترحات بحثية مستقبلية عن العنف ضد المرأة.

هدفت **دراسة علي، عبدالله، وشعراوي(2020)** إلى التحقق من العلاقة بين إدارة الغضب والسعي وراء المساندة الاجتماعية، والتنبؤ بالسعي وراء المساندة الاجتماعية في ضوء أبعاد إدارة الغضب، والكشف عن الفروق بين مرتفعي ومنخفضي السعي وراء المساندة الاجتماعية في أبعاد إدارة الغضب تم إجراء الدراسة على عينة متجانسة في العمر الزمني والمستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي عددها (100) طالبة من طالبات مدرسة السادات الإعدادية للبنات، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين بعد الإصرار والسعي وراء المساندة الاجتماعية فقط ولا توجد علاقة ارتباطيه مع باقي أبعاد إدارة الغضب والسعي وراء المساندة الاجتماعية، وأن بعد الإصرار فقد هو البعد الوحيد من بين أبعاد إدارة الغضب المنبئ بالسعي وراء المساندة الاجتماعية بنسبة مساهمة إيجابية، وأظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعى ومنخفضي السعي وراء المساندة الاجتماعية في أبعاد مهارات إدارة الغضب إلا في بعد الإصرار.

بينما هدفت **دراسة آل الشيخ (2020)**، الى التعرف على مستوى المساندة الأسرية للمسنات، ومستوى جودة الحياة كما تدركها المسنات، إلى جانب الفروق بين المسنات مع المساندة الأسرية،

وجودة حياتهن بحسب بعض المتغيرات الديموغرافية، طبقت على عينة مكونة من (385) مسنة في مدينة الرياض، أكدت النتائج عدم وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة في مستوي المساندة الأسرية للمسنات بحسب متغيرات العمر، الدخل الشهري، نوع السكن، موقع السكن، الحالة التعليمية، ما عدا متغير مكان النشأة وكانت الفروق لصالح نشأة في الريف. كما أشارت النتائج أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة في مستوى الدراسة في مستوى جودة الحياة ما عدا متغير موقع السكن. وأوضحت النتائج بوجود علاقة ارتباطيه إيجابية بين المساندة الأسرية ومستوى جودة الحياة كما تدركها المسنات بمدينة الرياض.

دراسة الخبيري، وآخرون (2020) هدفت إلى تحديد نسبة العنف ضد الطالبات المتزوجات بجامعة الملك فيصل، ووصف العلاقة بين العنف الأسري ومستوى الطموح، والعلاقة بين المتغيرين في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. وشملت العينة 259 طالبة متزوجة بكلية التربية والآداب بجامعة الملك فيصل، وأسفرت النتائج عن وجود 48 متزوجة من العينة يتعرضن للعنف من الزوج بنسبة 18.75 ٪، ووجود علاقة ارتباطيه دالة وسالبة بين الطموح والعنف ضد الزوجات، وعدم وجود فروق دالة في العنف الزواجي ترجع لفارق العمر بين الزوج والزوجة، وكذلك وفقا للمستوى التعليمي للزوج.

كما بينت **دراسة عنو(2020)** هدفت إلى الكشف عن أشكال العنف الزواجي الموجه ضد المرأة من الأزواج سواء كان بدنياً أو لفظياً أو عدائياً، وفحص هذه العلاقة بين هذه الأشكال من العنف وبين أبعاد الرضا عن الحياة وبعدد من متغيرات الشخصية. وقد استخدمت الدراسة عينة من الزوجات المعنفة بلغت (300) امرأة، وعينة من الزوجات الغير معنفات بلغت (300) امرأة، حيث طبق عليهن مقياس العنف الزواجي ومقياس الرضا عن الحياة واستبيان تقدير الشخصية للكبار. وقد أظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباطيه إيجابية بين ارتفاع الدرجات على العنف الزواجي وانخفاض الدرجات

على الرضا عن الحياة، ودرجات عدد من متغيرات الشخصية، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية لأبعاد الرضا عن الحياة وأبعاد متغيرات الشخصية.

أما **دراسة بسيوني (2018)** فهدفت التعرف إلى المساندة الزوجية والاجتماعية وأنواع العنف لدى المعنفات وغير المعنفات زوجياً من القيادات بالجامعات السعودية، وتم التطبيق على عينة من القيادات الجامعيات بسبعة جامعات وبلغت العينة (140) امرأة من المجموعتين، وتم استخدام مقياس المساندة الاجتماعية وكذلك مقياس العنف الزواجي وأشارت النتائج إلى انتشار العنف الزوجي ضد المرأة القيادية بنسبة 1% وهي نسبة مرتفعة نسبيا ووجدت علاقة ارتباطيه سالبة وغير دالة بين العنف ضد الزوجات وأبعاده المختلفة وبين المساندة وأبعادها المختلفة، ومن حيث نسب انتشار أشكال العنف فقد كان العنف اللفظي أعلى أنواع العنف ضد الزوجة، ثم النفسي، ثم الجسمي، ووجود فروق دالة بين مجموعات الدراسة للمساندة وأبعادها لصالح مجموعة غير المعنفات ماعدا مساندة الأسرة كانت غير دالة، وعدم وجود تأثير دال إحصائيا للمتغير المستقل وهو (أبعاد المساندة الاجتماعية) على المتغير التابع (العنف ضد الزوجة)، وأن المرأة أصبحت تعتمد على نفسها في اتخاذ قراراتها المستقبلية، وتبحث عن معاني إيجابية للحياة.

وهدفت **دراسة الطوالبة، وعبدالناصر (2018)** للتعرف إلى طبيعة أنماط التنشئة الأسرية لدى الأمهات الممرضات وعلاقته بمعنى الحياة والمساندة الاجتماعية لديهن في محافظة الكرك، تم تطبيق الدراسة على الممرضات في المستشفى الحكومي والعسكري في محافظة الكرك، وبلغ عدد أفراد الدراسة (79) ممرضة، وتم تطوير مقياس أنماط التنشئة الأسرية ومقياس المساندة الاجتماعية، واستخدام مقياس معنى الحياة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن استخدام الممرضات أساليب التنشئة الأسرية جاء كالتالي، الديمقراطية ثم الحماية الزائدة ثم التجاهل ثم القسوة، وأن مستوى معنى الحياة والمساندة الاجتماعية جاء متوسطة وأن هناك علاقة ايجابية بين الديمقراطية ومعنى الحياة والمساندة

الاجتماعية، فيما كان هناك علاقة سلبية بين معنى الحياة والتجاهل، وأن أنماط التنشئة الأسرية لدى الممرضات تختلف حسب الخدمة في نمطي التجاهل والديمقراطية حيث أنه كلما زادت الخدمة لديهن زاد التجاهل وقلت الديمقراطية، كما تبين وجود فروق في عدد الأبناء لنمط التجاهل لصالح عدد الأبناء (1-3) وفي نمط الديمقراطية لصالح عدد الأبناء (4-6).

ودراسة مكرلوفي (2018) هدفت إلى معرفة استراتيجيات التعامل الأكثر استخداما من قبل الزوجة المعنفة والمساهمة في التوافق الزواجي، والكشف عن وجود فروق في العينة للزوجات المعنفات في استخدامهن لاستراتيجيات التعامل باختلاف مدة الزواج، ومستوى التوافق الزواج، حيث تم تطبيق استبيان التوافق الزواجي وكذا استبيان استراتيجيات التعامل على عينة قوامها (70) زوجة، واستخلص من الدراسة أن الزوجة المعنفة تعتمد إستراتيجية الانفعال، التقبل، الجانب الديني، حل المشكلات، الترفيه والمساندة الاجتماعية في تعاملها مع العنف، وتعد المساندة الاجتماعية وحل المشاكل والانفعال من بين استراتيجيات التعامل مساهمة في التوافق الزواجي، كما وجدت فروق في استخدام الزوجات المعنفات لإستراتيجية التقبل لصالح من لهن مدة زواج أطول، إضافة إلى وجود فروق في استخدامهن إستراتيجية حل المشكلات، الانفعال، والمساندة الاجتماعية لصالح منخفضات التوافق.

هدفت **دراسة السوالقة (2016)** إلى تطبيق برنامج للمساندة للفتيات القاصرات المساء إليهن جنسيا، وهي دراسة تجريبية على إحدى دور الرعاية والإصلاح للفتيات في الأردن، وتمثلت أدواتها في استمارة لتحديد آثار الإساءة الجنسية على الفتيات القاصرات اللواتي تعرضن لها، تم اختيار عينة الدراسة من الفتيات القاصرات المساء إليهن جنسية المحكومات والمودعات في دور رعاية وتأهيل وتربية الأحداث في المملكة الأردنية الهاشمية، بلغ عددهن خمس فتيات، تراوحت أعمارهن بين (15- أقل من 17 سنة). توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين استجابات الفتيات القاصرات المساء إليهن جنسية على استمارة تحديد أثار الإساءة الجنسية وذلك قبل وبعد تطبيق برنامج التدخل الاجتماعي، حيث دلت

نتائج القياس البعدي على أن آثار الإساءة الجنسية على القاصرات قد انخفضت انخفاضا ملموسا، كانخفاض الاكتئاب والقلق وحدة الغضب والوساوس القهرية واضطراب ما بعد الصدمة، وتخلص القاصرات من بعضها الآخر، كالشعور بالخزي والعار والعزلة الاجتماعية، والميول الانتحارية، والتخلص من الممارسات السلوكية الشاذة، واضطراب الوزن.

دراسة هوارية (2014) هدفت إلى معرفة الدور الذي تقوم به المساندة الاجتماعية في التخفيف عن الآثار الناجمة عن أحداث الحياة الضاغطة التي تواجهها المرأة المتزوجة والعاملة في قطاع الصحة العامة بوهران، وشملت العينة (242) عاملة، منها (90) ممرضة، (66) طبيبة، و(86) عاملة بالإدارة، وأسفرت النتائج عن تعرض المرأة العاملة لضغوط نفسية مرتفعة نوعا ما، ولا يزيد عدد الأفراد التي تعتمد عليهم المرأة في مساندتها أثناء تعرضها لأحداث الحياة الضاغطة عن أربعة أشخاص هم غالبا من أفراد العائلة (الزوج – الوالدين – الأخوة – الأبناء).

تناولت **دراسة باهري (Baheri, 2014)** دراسة حول علاقة الضغط المهني بالمساندة الاجتماعية لدى المرأة العاملة، تكونت عينة الدراسة من (127) امرأة متزوجة وغير متزوجة، أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين الضغط المهني والمساندة الاجتماعية لدى المرأة العاملة في الجامعة، ووجود فروق في مستوى الضغط المهني لدى المرأة العاملة تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية وتبعا لمتغير طبيعة العمل، وعدم وجود فروق في مستوى الضغط المهني لدى المرأة العاملة تبعا لمتغير الأقدمية.

هدفت **دراسة الصفدي (2013)** إلى التعرف على العلاقة بين كل من المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وعلاقتهما بقلق المستقبل لدى زوجات الشهداء والأرامل بمحافظات قطاع غزة، ومعرفة مستوى كل من المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وقلق المستقبل لديهن، وأظهرت نتائج الدراسة وجدود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائية بين غالبية أبعاد مقياس المساندة الاجتماعية وغالبية أبعاد

مقياس الصلابة النفسية، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائية لدى عينة زوجات الشهداء والأرامل بين بعد القلق العام وجميع أبعاد مقياس الصلابة النفسية، وكذلك وجود فروق دالة إحصائيا بين زوجات الشهداء والأرامل في كل من الأبعاد التالية من مقياس المساندة الاجتماعية (دعم الأصدقاء، دعم الجيران، البعد الاقتصادي للمساندة الاجتماعية)، وجاء اتجاه الفروق في صالح زوجات الشهداء، في حين جاءت الفروق في صالح الأرامل في كل من الأبعاد التالية في مقياس الصلابة النفسية (الالتزام، التحدي، الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية).

أما **دراسة القطراوي (2013)** فهدفت إلى التعرف على مستوى المساندة الاجتماعية – الإهمال والرضا عن خدمات الرعاية وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى المعاقين حركية في محافظات قطاع غزة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائية بين متوسطي كلا من الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى المعاقين حركية، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى الصلابة النفسية أو المساندة الاجتماعية أو الرضا عن خدمات الرعاية لدى المعاقين حركيا ترجع لمتغير الجنس.

كما عملت **دراسة صابر (2012)** على الكشف عن أشكال العنف الأسري الموجه ضد المرأة من الأزواج سواء كان بدنيا، أو لفظيا، أو عدائيا، وفحص العلاقة بين هذه الأشكال من العنف وبين توكيد الذات في العلاقات الزوجية لدى الزوجين، وأظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباطيه سلبية بين ارتفاع الدرجات على توكيد الذات لدى الأزواج والعنف الأسرى الموجه ضد زوجاتهم.

ودراسة أبو سيف (2010) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين العنف ضد المرأة والمساندة الاجتماعية لدى عينة من النساء بمدينة المنيا، وتكونت العينة من (300) من الإناث من مختلف الطبقات والظروف الاجتماعية ومختلف الأعمار، وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أنه توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين نوع العنف (النفسي، الجسدي، اللفظي) الموجه ضد المرأة

وبين أبعاد المساندة الاجتماعية المختلفة، وأن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات المساندة الاجتماعية بين المرتفعات والمنخفضات على مقياس العنف الموجه ضد المرأة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات نوع العنف (النفسي، الجسدي، اللفظي) الموجه ضد المرأة تبعا لمتغير العمر.

3.2 تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال مراجعة الباحثة والاطلاع على الدراسات السابقة تبين أن بعض الدراسات تناولت الفراغ الوجودي من حيث العلاقة بين المساندة الاجتماعية ومعنى الحياة للمرضى بأمراض مزمنة كدراسة سالم(2020)، والعلاقة بين أزمة منتصف العمر والفراغ الوجودي لدى السعوديات في منتصف العمر كدراسة الكشكي وخفيقان والشيخ (2020). وهناك أيضا دراسات تناولت العلاقة بين القلق الوجودي وفقدان الاستمتاع بالحياة كدراسة عسلية وأبوكويك (2018). كما تناولت بعض الدراسات مستوى الفراغ الوجودي في ضوء بعض المتغيرات كدراسة جمعان (2018).

كما أن هناك عدد من الدراسات التي تناولت المساندة الأسرية وعلاقتها بمتغيرات أخرى، كدراسة حسن (2020) والتي تناولت المساندة الأسرية وعلاقتها بمعنى الحياة للمرأة المعنفة، ودراسة آل الشيخ (2020) والتي هدفت التعرف إلى مستوى المساندة الأسرية للمسنات. ودراسة بسيوني (2018) والتي سعت لاستقصاء العلاقة بين المساندة الزوجية والاجتماعية وأنواع العنف للمعنفات وغير المعنفات زوجياً من القيادات بالجامعات السعودية. كما عملت بعض الدراسات على الكشف عن أشكال العنف الأسري الموجه ضد المرأة من الأزواج سواء كان بدنيا، أو لفظيا، أو عدائيا، وفحص العلاقة بين هذه الأشكال من العنف وبين توكيد الذات في العلاقات الزوجية لدى الزوجين كدراسة صابر(2012).

بينما لم تجد الباحثة بحدود اطلاعها دراسات سابقة تناولت العلاقة بين الفراغ الوجودي والمساندة الأسرية لدى المرأة المعنفة وهذا ما يميز هذه الدراسة بأنها ستعد من الدراسات النادرة–حسب علم

الباحثة– التي تناولت موضوع البحث في هذه العلاقة، والبحث في الفروق لخصائص أفراد العينة من حيث(المستوى التعليمي، مكان السكن، عدد الأبناء).

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

1.3 منهج الدراسة

2.3 مجتمع الدراسة

3.3 عينة الدراسة

4.3 أداتا الدراسة

5.3 صدق الأداتين

6.3 ثبات أداتي الدراسة

7.3 إجراءات الدراسة

8.3 متغيرات الدراسة

9.3 المعالجة الإحصائية

الطريقة والإجراءات:

يتناول هذا الفصل وصفاً مفصلاً للطريقة والاجراءات التي اتبعتها الباحثة في تنفيذ الدراسة، ومن ذلك تعريف منهج الدراسة، ووصف مجتمع الدراسة، وتحديد عينة الدراسة، وإعداد أداة الدراسة(الاستبانة)، والتأكد من صدقها وثباتها، وبيان إجراءات الدراسة، والأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة النتائج، وفيما يلي وصف لهذه الإجراءات.

1.3 منهج الدراسة

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي. ويعرف بأنه المنهج الذي يدرس ظاهرة أو حدثاً أو قضية موجودة حالياً يمكن الحصول منها على معلومات تجيب عن أسئلة البحث دون تدخل من الباحثة فيها. والتي تحاول الباحثة من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة، وتحليل بياناتها، وبيان العلاقة بين مكونات والآراء التي تطرح حولها، والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها، وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو المشكلة، وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسات الدقيقة بالفحص والتحليل (عوده وملكاوي، 1992).

2.3 مجتمع الدراسة

تألف مُجتمع الدراسة من جميع النساء المعنفات اللواتي يترددن على مراكز الحماية التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية ومديريات وزارة التنمية الاجتماعية قسم حماية المرأة. وقد بلغ مجتمع الدراسة بشكل تقريبي (450) امرأة معنفة خلال العام 2021-2022.

3.3 عينة الدراسة

اشتملت عيِّنة الدِّراسة على (127) امرأة معنفة أي ما نسبته 28.2% من مجتمع الدراسة، تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة من أفراد مجتمع الدراسة، وذلك لعدم قدرة الباحثة الوصول إلى كافة المبحوثات ورفض البعض منهن بالمشاركة والتعاون، ويبين الجدولُ رقم (1.3) توزيعَ أفرادِ العيّنةِ الذين تمّ تحليلُ استجاباتِهم حسبَ متغيراتهم الديموغرافية.

جدول (1.3): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة.

المتغير	المستوى	العدد	النسبة المئوية
المستوى التعليمي	ثانوية عامة فأقل	95	74.8
	أعلى من ثانوية عامة	32	25.2
مكان السكن	مدينة	58	45.7
	قرية	50	39.4
	مخيم	19	15.0
عدد الأبناء	لا يوجد	26	20.5
	من 1-3	54	42.5
	أكثر من 3	47	37.0

يظهر من الجدول (1.3) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي أن نسبة 74.8% ثانوية عامة فأقل، ونسبة 25.2% أعلى من ثانوية عامة. ويبين متغير مكان السكن أن نسبة 45.7% مدينة، ونسبة 39.4% قرية، ونسبة 15% مخيم. ويبين متغير عدد الأبناء أن نسبة 20.5% لا يوجد، ونسبة 42.5% من 1-3، ونسبة 37% لأكثر من 3.

4.3 أداتا الدراسة

قامت الباحثة بإعداد أداتين للدراسة وذلك بالرجوع إلى عدد من الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة الفراغ الوجودي كدراسة عبد المجيد والكناني (2012)، وقد تكونت الأداة في صورتها الأولية من (27) فقرة، وأداة المساندة الاسرية كدراسة آل الشيخ (2020)، وقد تكونت الأداة في صورتها الأولية من (23) فقرة، ومن ثم تم التحقق من صدق الأداتين وثباتهما, وإخراجهما بالصورة النهائية. اصبح مقياس الفراغ الوجودي يتكون من (25) فقرة، ومقياس المساندة الأسرية من (18) فقرة.

5.3 صدق الأداتين

تم التحقق من صدق أداتي الدراسة بعرضهما على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة. حيث طلب منهم إبداء الرأي في فقرات الأداتين من حيث: مدى وضوح لغة الفقرات وسلامتها لغوياً، ومدى شمول الفقرات للجانب المدروس، وإضافة أي معلومات أو تعديلات أو فقرات يرونها مناسبة، ووفق هذه الملاحظات تم إخراج الاستبانتين بالصورة النهائية.

من ناحية أخرى تم التحقق من صدق أداتي الدراسة أيضاً بحساب معامل الارتباط بيرسون لفقراتهما مع الدرجة الكلية للأداة، واتضح وجود دلالة إحصائية في جميع فقرات الأداتين، مما يدل على أن هناك اتساق داخلي بين الفقرات. والجداول(2.3) و (3.3) التالية تبين ذلك:

جدول (2.3): نتائج معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لمصفوفة ارتباط فقرات مستوى الفراغ الوجودي لدى المرأة المعنفة

الرقم	قيمة R	الدالة الإحصائية	الرقم	قيمة R	الدالة الإحصائية	الرقم	قيمة R	الدالة الإحصائية
1	0.698**	0.000	10	0.539**	0.000	19	0.751**	0.000
2	0.672**	0.000	11	0.755**	0.000	20	0.816**	0.000
3	0.689**	0.000	12	0.784**	0.000	21	0.794**	0.000
4	0.651**	0.000	13	0.778**	0.000	22	0.779**	0.000
5	0.627**	0.000	14	0.661**	0.000	23	0.496**	0.000
6	0.811**	0.000	15	0.729**	0.000	24	0.804**	0.000
7	0.843**	0.000	16	0.489**	0.000	25	0.684**	0.000
8	0.765**	0.000	17	0.797**	0.000			
9	0.837**	0.000	18	0.800**	0.000			

** داله احصائية عند 0.001 * داله احصائية عند 0.050

جدول (3.3): نتائج معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لمصفوفة ارتباط فقرات مستوى المساندة الأسرية لدى المرأة المعنفة

الرقم	قيمة R	الدالة الإحصائية	الرقم	قيمة R	الدالة الإحصائية	الرقم	قيمة R	الدالة الإحصائية
1	0.784**	0.000	7	0.639**	0.000	13	0.721**	0.000
2	0.782**	0.000	8	0.790**	0.000	14	0.748**	0.000
3	0.850**	0.000	9	0.880**	0.000	15	0.842**	0.000
4	0.846**	0.000	10	0.611**	0.000	16	0.400**	0.000
5	0.686**	0.000	11	0.864**	0.000	17	0.774**	0.000
6	0.827**	0.000	12	0.877**	0.000	18	0.769**	0.000

** داله احصائية عند 0.001 * داله احصائية عند 0.050

3 . 6 ثبات أداتي الدراسة

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات الأداتين، من خلال تطبيق الأداتين على عينة استطلاعية مكونة من 15 امراة معنفة وحساب معادلة الثبات كرونباخ الفا، وكانت الدرجة الكلية لمستوى الفراغ الوجودي لدى المرأة المعنفة (0.955)، و(0.932) لمستوى المساندة الأسرية لدى المرأة المعنفة، وهذه النتيجة تشير إلى تمتع هذه الأداة بثبات يفي بأغراض الدراسة.

3 . 7 ثبات أداتي الدراسة

ولغايات تفسير المتوسطات الحسابية، ولتحديد مستوى كل من الفراغ الوجودي ولمساندة الأسرية لدى عينة الدراسة، حولت العلامة وفق المستوى الذي يتراوح من (1-5) درجات وتصنيف المستوى إلى ثلاثة مستويات: مرتفع، ومتوسطة ومنخفض، وذلك وفقاً للمعادلة الآتية:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{الحد الأعلى _ الحد الأدنى (لتدرج)}}{\text{عدد المستويات المفترضة}} \quad \frac{1-5}{3} = 1.33$$

وبناءً على ذلك، فإنّ مستويات الإجابة على المقياس تكون على النحو الآتي:

جدول (6.3): يوضح درجات احتساب مستوى كل من الفراغ الوجودي ولمساندة الأسرية

مستوى منخفض	**2.33 فأقل**
مستوى متوسط	**3.67 – 2.34**
مستوى مرتفع	**5 –3.68**

3 . 8 إجراءات الدراسة

اتبعت الباحثة الإجراءات الآتية في الدراسة:

1.الحصول على الموافقة من الجهات المختصة في وزارة التنمية الاجتماعية لتسهيل مهمة الدراسة.

2.تحديد مجتمع الدراسة واختيار العينة.

3.بناء أداتي الدراسة والتحقق من صدقهما.

4.التحقق من ثبات أداتي الدراسة من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية.

5.توزيع أداتي الدراسة على العينة (النساء المعنفات المتواجدات ضمن مراكز الحماية في بيت لحم وأريحا ونابلس، بالاضافة الى النساء المعنفات المسجلات ضمن قوائم مرشدات حماية المرأة في جميع مديريات وزارة التنمية الاجتماعية).

6.جمع الاستبانات من أفراد العينة بعد إجابتهم عليها بطريقة صحيحة، حيث تبين أن الاستبانات المستردة الصالحة والتي خضعت للتحليل الإحصائي باستخدام (SPSS) هي (127) استبانه.

7.رصد نتائج الدراسة وتفسيرها.

9.3 متغيرات الدراسة

1. المتغيرات المستقلة: وتشمل ثلاثة متغيرات

-المستوى التعليمي: أقل من ثانوية عامة، أعلى من ثانوية عامة.

-مكان السكن: مدينة، قرية، مخيم.

-عدد الأبناء: لا يوجد، 1-3 أبناء، أكثر من 3 أبناء.

2. المتغيرات التابعة:

-الفراغ الوجودي.

-المساندة الأسرية.

10.3 المعالجة الإحصائية

بعد جمع الاستبيانات والتأكد من صلاحيتها للتحليل تم ترميزها (إعطائها أرقاما معينة)، وذلك تمهيدا لإدخال بياناتها إلى جهاز الحاسوب لإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة، وتحليل البيانات وفقا لأسئلة الدراسة، وقد تمت المعالجة الإحصائية للبيانات باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات الاستبانتين، واختبار (ت) (t- test)، واختبار تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA)، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، واختبار المقارنات البعدية(LSD), وذلك باستخدام الرزم الإحصائية (SPSS) (Statistical Package For Social Sciences).

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

1.4 تمهيد

2.4 نتائج أسئلة الدراسة

الفصل الرابع:

نتائج الدراسة:

1.4 تمهيد

تضمن هذا الفصل عرضا لنتائج الدراسة، التي توصلت إليها الباحثة عن موضوع الدراسة وهو " **الفراغ الوجودي وعلاقته بالمساندة الأسرية لدى المرأة المعنفة** " وبيان أثر كل من المتغيرات من خلال استجابة أفراد العينة على أداتي الدراسة، وتحليل البيانات الإحصائية التي تم الحصول عليها.

2.4 نتائج أسئلة الدراسة

1.2.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ما مستوى الفراغ الوجودي لدى المرأة المعنفة؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانه التي تعبر عن مستوى الفراغ الوجودي لدى المرأة المعنفة، والجدول(1.4) يبين ذلك.

جدول (1.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لمستوى الفراغ الوجودي لدى المرأة المعنفة

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	النسبة المؤية
14	أخشى من المستقبل المجهول	4.19	0.932	عالية	83.8
5	أجد أن العدالة غير موجودة في هذا العالم	4.16	1.035	عالية	83.2
20	كل يوم يمر هو نفس اليوم السابق	3.99	0.955	عالية	79.8
16	ألجأ إلى العمل هربا من الحياة	3.98	1.198	عالية	79.6
19	من الصعب العيش بين الناس بسلامة	3.95	1.015	عالية	79.0
15	سنوات عمري ضاعت هباء	3.81	1.252	عالية	76.2
10	أشعر بالضيق عندما أكون وحدي	3.80	1.122	عالية	76.0

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	النسبة المؤية
22	أعاني من وجود فراغ كبير في حياتي	3.79	1.232	عالية	75.8
2	أعيش حياة روتينية	3.75	1.023	عالية	75.0
7	حياتي مليئة باليأس	3.72	1.186	عالية	74.4
6	أشعر بأني غريبة عن ذاتي	3.71	1.113	عالية	74.2
17	أشعر بأني بعيدة عن الآخرين	3.65	1.198	متوسطة	73.0
21	أشعر بفقدان الصلة مع الآخرين	3.64	1.206	متوسطة	72.8
9	العالم الذي أعيش فيه لا معنى له	3.63	1.220	متوسطة	72.6
24	أشعر بالغربة بالرغم من وجود الناس حولي	3.59	1.237	متوسطة	71.8
4	أتعرض للمشاكل بسبب الوحدة والعزلة	3.52	1.221	متوسطة	70.4
8	أشعر بضعف انتمائي لهذا العالم	3.50	1.208	متوسطة	70.0
13	عندما تواجهني مشاكل لا أجد من ألجأ إليه	3.50	1.227	متوسطة	70.0
18	عندما أفكر في حياتي فأنه لا يوجد سبب لوجودي	3.08	1.360	متوسطة	61.6
25	أتذكر الأموات وأود الالتحاق بهم	2.97	1.362	متوسطة	59.4
12	لا يوجد أهداف لي في الحياة	2.96	1.365	متوسطة	59.2
11	من المهم أن أرحل لأني غير موجودة أصلا	2.89	1.268	متوسطة	57.8
1	أشعر أنه لا أهمية لوجودي في هذه الحياة	2.87	1.359	متوسطة	57.4
23	أرى أن العمل غير ممتع بالنسبة لي	2.61	1.304	متوسطة	52.2
3	أحب أن أمارس العمل الذي يعطي عائد كبير	1.50	0.825	منخفضة	30.0
	الدرجة الكلية	**3.47**	**0.821**	متوسطة	**69.4**

يلاحظ من الجدول(1.4) الذي يعبر عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مستوى الفراغ الوجودي لدى المرأة المعنفة أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية(3.47) وانحراف معياري (0.821) وهذا يدل على أن مستوى الفراغ الوجودي لدى المرأة المعنفة جاءت بدرجة متوسطة، وبنسبة مئوية (69.4%).

كما وتشير النتائج في الجدول رقم (1.4) أن (11) فقرة جاءت بدرجة عالية، و(13) فقرة جاءت بدرجة متوسطة وفقرة واحدة جاءت بدرجة منخفضة. وحصلت الفقرة " أخشى من المستقبل المجهول " على أعلى متوسط حسابي (4.19)، ويليها فقرة " أجد أن العدالة غير موجودة في هذا العالم "

بمتوسط حسابي (4.16). وحصلت الفقرة " أحب أن أمارس العمل الذي يعطي عائد كبير" على أقل متوسط حسابي (1.50)، يليها الفقرة " أرى أن العمل غير ممتع بالنسبة لي " بمتوسط حسابي (2.61).

2.2.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

ما مستوى المساندة الأسرية لدى المرأة المعنفة؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة التي تعبر عن مستوى المساندة الأسرية لدى المرأة المعنفة، والجدول(2.4) يبين ذلك.

جدول (2.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لمستوى المساندة الأسرية لدى المرأة المعنفة

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	النسبة المئوية
18	أثق في قدراتي، ولا أحتاج مساعدة أحد من أفراد أسرتي	3.83	1.146	**عالية**	76.6
17	أستعين بأفراد أسرتي عندما أكون في ضائقة ما	3.01	1.257	**متوسطة**	60.2
10	أشعر بأني على الهامش في دائرة علاقات الأسرة	2.87	1.318	**متوسطة**	57.4
16	أشعر بالراحة عندما أكون بمفردي بعيدا عن أفراد أسرتي	2.80	1.279	**متوسطة**	56.0
1	يقدم أعضاء أسرتي لي المساندة اللازمة بصرف النظر عما أحتاج إليه	2.79	1.258	**متوسطة**	55.8
12	يتقبلني أفراد أسرتي بمميزاتي وعيوبي	2.71	1.267	**متوسطة**	54.2
9	أجد من أسرتي كل العون عندما أحتاج إلى المساعدة	2.68	1.278	**متوسطة**	53.6
3	أشعر بالاهتمام الكامل من كل أفراد أسرتي	2.67	1.260	**متوسطة**	53.4
13	أشعر بالوحدة حتى عندما أكون مع أسرتي	2.66	1.242	**متوسطة**	53.2
15	يستمع لي أفراد أسرتي عندما أكون في حالة غضب من شخص معين	2.66	1.274	**متوسطة**	53.2
11	يمدني أفراد أسرتي بما أحتاج إليه من معلومات حياتية	2.63	1.181	**متوسطة**	52.6
5	أعاني من الخلافات الدائمة بيني وبين أفراد أسرتي	2.60	1.223	**متوسطة**	52.0
14	يشعرني أفراد أسرتي بأني ما زلت صاحبة القرار	2.57	1.282	**متوسطة**	51.4
6	ينصت لي أفراد أسرتي جيدا عندما أتحدث عن مشاعري	2.50	1.221	**متوسطة**	50.0
4	تقضي أسرتي معي وقتا يتحدثون عن اهتماماتي	2.42	1.178	**متوسطة**	48.4
8	تقدم لي أسرتي الهدايا التي أحبها في المناسبات	2.29	1.121	**منخفضة**	45.8
7	اعتمد على أسرتي في إشباع احتياجاتي الاساسية	2.26	1.071	**منخفضة**	45.2
2	أعتمد على نفسي في أموري الخاصة اليومية	1.91	0.963	**منخفضة**	38.2
	الدرجة الكلية	**2.66**	**0.827**	**متوسطة**	**53.2**

يلاحظ من الجدول(2.4) الذي يعبر عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مستوى المساندة الأسرية لدى المرأة المعنفة أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية(2.66) وانحراف معياري (0.827) وهذا يدل على أن مستوى المساندة الأسرية لدى المرأة المعنفة جاءت بدرجة متوسطة، وبنسبة مئوية (53.2%).

كما وتشير النتائج في الجدول رقم (2.4) أن فقرة واحدة جاءت بدرجة عالية، و(14) فقرة جاءت بدرجة متوسطة و(3) فقرات جاءت بدرجة منخفضة. وحصلت الفقرة " أثق في قدراتي، ولا أحتاج مساعدة أحد من أفراد أسرتي " على أعلى متوسط حسابي (3.83)، ويليها فقرة " أستعين بأفراد أسرتي عندما أكون في ضائقة ما " بمتوسط حسابي (3.01). وحصلت الفقرة " أعتمد على نفسي في أموري الخاصة اليومية " على أقل متوسط حسابي (1.91)، يليها الفقرة " اعتمد على أسرتي في إشباع احتياجاتي الأساسية " بمتوسط حسابي (2.26).

3.2.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

هل تختلف متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة على مستوى الفراغ الوجودي لدى المرأة المعنفة حسب متغيرات المستوى التعليمي، مكان السكن، عدد الأبناء؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم تحويله للفرضيات التالية:

نتائج الفرضية الأولى:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة على مستوى الفراغ الوجودي لدى المرأة المعنفة يعزى لمتغير المستوى التعليمي"

تم فحص الفرضية الأولى بحساب نتائج اختبار "ت" والمتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة على مستوى الفراغ الوجودي لدى المرأة المعنفة حسب متغير المستوى التعليمي، والجدول(3.4) يبين ذلك.

جدول (3.4): نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة لاستجابة أفراد العينة بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة على مستوى الفراغ الوجودي لدى المرأة المعنفة حسب متغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة"t"	مستوى الدلالة
ثانوية عامة فأقل	95	3.55	0.773	1.790	0.076
أعلى من ثانوية عامة	32	3.25	0.926		

يتبين من خلال الجدول (3.4) أن قيمة "ت" للدرجة الكلية (1.790)، ومستوى الدلالة (0.076)، أي أنه لا توجد فروق بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة على مستوى الفراغ الوجودي لدى المرأة المعنفة تعزى لمتغير المستوى التعليمي، وبذلك تم قبول الفرضية الصفرية الأولى.

نتائج الفرضية الثانية:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α ≤ 0.05) بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة على مستوى الفراغ الوجودي لدى المرأة المعنفة يعزى لمتغير مكان السكن"

تم فحص الفرضية الثانية وحساب المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على مستوى الفراغ الوجودي لدى المرأة المعنفة يعزى لمتغير مكان السكن، والجدول(4.4) يبين ذلك.

جدول (4.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة لمستوى الفراغ الوجودي لدى المرأة المعنفة يعزى لمتغير مكان السكن

مكان السكن	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مدينة	58	3.33	0.919
قرية	50	3.71	0.664
مخيم	19	3.28	0.758

يلاحظ من الجدول(4.4) وجود فروق ظاهرية بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة على مستوى الفراغ الوجودي لدى المرأة المعنفة يعزى لمتغير مكان السكن، ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) كما يظهر في الجدول رقم(5.4):

جدول(5.4): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد العينة بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة على مستوى الفراغ الوجودي لدى المرأة المعنفة يعزى لمتغير مكان السكن

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	4.821	2	2.410	3.733	0.027
داخل المجموعات	80.071	124	0.646		
المجموع	84.892	126			

يلاحظ من الجدول(5.4) أن قيمة ف للدرجة الكلية(3.733) ومستوى الدلالة (0.027) وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) أي أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة على مستوى الفراغ الوجودي لدى المرأة المعنفة يعزى لمتغير مكان السكن، وبذلك تم رفض الفرضية الثانية. وتم فحص نتائج اختبار (LSD) لبيان اتجاه الفروق وهي كما يلي في الجدول(6.4):

الجدول (6.4): نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير مكان السكن

المتغيرات		الفروق في المتوسطات	مستوى الدلالة
مدينة	قرية	-0.38568*	0.014
	مخيم	0.04762	0.823
قرية	مدينة	0.38568*	0.014
	مخيم	0.43331*	0.048
مخيم	مدينة	-0.04762	0.823
	قرية	-0.43331*	0.048

وكانت الفروق بين سكان (القرية) و(المدينة) لصالح (القرية)، وبين سكان (القرية) و(المخيم) لصالح (القرية).

نتائج الفرضية الثالثة:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α ≤ 0.05) بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة على مستوى الفراغ الوجودي لدى المرأة المعنفة يعزى لمتغير عدد الأبناء "

تم فحص الفرضية الثالثة كما تم حساب المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على مستوى الفراغ الوجودي لدى المرأة المعنفة يعزى لمتغير عدد الأبناء، والجدول(7.4) يبين ذلك.

جدول (7.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة لمستوى الفراغ الوجودي لدى المرأة المعنفة يعزى لمتغير عدد الأبناء

عدد الأبناء	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
لا يوجد	26	3.57	0.812
من 1-3	54	3.18	0.839
أكثر من 3	47	3.75	0.701

يلاحظ من الجدول (7.4) وجود فروق ظاهرية بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة على مستوى الفراغ الوجودي لدى المرأة المعنفة يعزى لمتغير عدد الأبناء، ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) كما يظهر في الجدول رقم (8.4):

جدول(8.4): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد العينة بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة على مستوى الفراغ الوجودي لدى المرأة المعنفة يعزى لمتغير عدد الأبناء

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة

بين المجموعات	8.483	2	4.242	6.884	0.001
داخل المجموعات	76.408	124	0.616		
المجموع	84.891	126			

يلاحظ من الجدول(8.4) أن قيمة ف للدرجة الكلية(6.884) ومستوى الدلالة (0.001) وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) أي أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة على مستوى الفراغ الوجودي لدى المرأة المعنفة يعزى لمتغير عدد الأبناء، وبذلك تم رفض الفرضية الثالثة. وتم فحص نتائج اختبار (LSD) لبيان اتجاه الفروق وهي كما يلي:

الجدول (9.4): نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير عدد الأبناء

المتغيرات		الفروق في المتوسطات	مستوى الدلالة
لا يوجد	من 1-3	0.38615*	0.041
	أكثر من 3	-0.18448	0.338
من 1-3	لا يوجد	-0.38615*	0.041
	أكثر من 3	-0.57064*	0.000
أكثر من 3	لا يوجد	0.18448	0.338
	من 1-3	0.57064*	0.000

وكانت الفروق بين عدد الأبناء (لا يوجد) و(من 1-3) لصالح (لا يوجد)، وبين (أكثر من 3) و(من 1-3) لصالح (أكثر من 3).

5.2.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

هل تختلف متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة على مستوى المساندة الأسرية لدى المرأة المعنفة حسب متغيرات المستوى التعليمي، مكان السكن، عدد الأبناء؟

وللاجابة عن هذا السؤال تم تحويله للفرضيات التالية:

نتائج الفرضية الرابعة:

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة على مستوى المساندة الأسرية لدى المرأة المعنفة يعزى لمتغير المستوى التعليمي"

تم فحص الفرضية الصفرية الأولى بحساب نتائج اختبار "ت" والمتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة على مستوى المساندة الأسرية لدى المرأة المعنفة حسب متغير المستوى التعليمي، والجدول(10.4) يبين ذلك.

جدول (10.4): نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة لاستجابة أفراد العينة بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة على مستوى المساندة الأسرية لدى المرأة المعنفة حسب متغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة"t"	مستوى الدلالة
ثانوية عامة فأقل	95	2.56	0.787	2.254	0.026
أعلى من ثانوية عامة	32	2.94	0.889		

يتبين من خلال الجدول (10.4) أن قيمة "ت" للدرجة الكلية (2.254)، ومستوى الدلالة (0.026)، أي أنه توجد فروق بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة على مستوى المساندة الأسرية لدى المرأة المعنفة تعزى لمتغير المستوى التعليمي، حيث كانت الفروق لصالح أعلى من ثانوية عامة، وبذلك تم رفض الفرضية الأولى.

نتائج الفرضية الخامسة:

"لا توجد فروق ذات دلالـه إحصائية عند مستوى الدلالـة (α ≥ 0.05) بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة على مستوى المساندة الأسرية لدى المرأة المعنفة يعزى لمتغير مكان السكن"

تم فحص الفرضية الثانية كما تم حساب المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على مستوى المساندة الأسرية لدى المرأة المعنفة يعزى لمتغير مكان السكن. والجدول (11.4) يبين ذلك.

جدول (11.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة لمستوى المساندة الأسرية لدى المرأة المعنفة يعزى لمتغير مكان السكن

مكان السكن	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مدينة	58	2.79	0.848
قرية	50	2.39	0.755
مخيم	19	2.98	0.775

يلاحظ من الجدول رقم (11.4) وجود فروق ظاهرية بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة على مستوى المساندة الأسرية لدى المرأة المعنفة يعزى لمتغير مكان السكن، ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) كما يظهر في الجدول رقم (12.4).

جدول(12.4): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد العينة بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة على مستوى المساندة الأسرية لدى المرأة المعنفة يعزى لمتغير مكان السكن

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	6.476	2	3.238	5.038	0.008
داخل المجموعات	79.695	124	0.643		

المجموع	**86.171**	**126**			

يلاحظ من الجدول (12.4) أن قيمة ف للدرجة الكلية(5.038) ومستوى الدلالة (0.008) وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) أي أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة على مستوى المساندة الأسرية لدى المرأة المعنفة يعزى لمتغير مكان السكن، وبذلك تم رفض الفرضية الثانية. وتم فحص نتائج اختبار (LSD) لبيان اتجاه الفروق وهي كمايلي:

الجدول (13.4): نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير مكان السكن

المتغيرات		الفروق في المتوسطات	مستوى الدلالة
مدينة	قرية	0.39640*	0.012
	مخيم	-0.19021	0.371
قرية	مدينة	-0.39640*	0.012
	مخيم	-0.58661*	0.008
مخيم	مدينة	0.19021	0.371
	قرية	0.58661*	0.008

وكانت الفروق بين مكان السكن (مدينة) و(قرية) لصالح (مدينة)، وبين (مخيم) و(قرية) لصالح (مخيم).

نتائج الفرضية السادسة:

"لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة على مستوى المساندة الأسرية لدى المرأة المعنفة يعزى لمتغير عدد الأبناء"

تم فحص الفرضية الثالثة كما تم حساب المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على مستوى المساندة الأسرية لدى المرأة المعنفة يعزى لمتغير عدد الأبناء. والجدول (14.4) يبين ذلك.

جدول (14.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة لمستوى المساندة الأسرية لدى المرأة المعنفة يعزى لمتغير عدد الأبناء

عدد الأبناء	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
لا يوجد	26	2.58	0.818
من 1-3	54	2.89	0.812
أكثر من 3	47	2.44	0.798

يلاحظ من الجدول رقم (14.4) وجود فروق ظاهرية بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة على مستوى المساندة الأسرية لدى المرأة المعنفة يعزى لمتغير عدد الأبناء، ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) كما يظهر في الجدول رقم (15.4).

جدول(15.4): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد العينة بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة على مستوى المساندة الأسرية لدى المرأة المعنفة يعزى لمتغير عدد الأبناء

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	5.255	2	2.627	4.026	0.020
داخل المجموعات	80.917	124	0.653		
المجموع	86.172	126			

يلاحظ أن قيمة ف للدرجة الكلية(4.026) ومستوى الدلالة (0.020) وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) أي أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة على مستوى المساندة الأسرية لدى المرأة المعنفة يعزى لمتغير عدد الأبناء، وبذلك تم رفض الفرضية الثالثة. وتم فحص نتائج اختبار (LSD) لبيان اتجاه الفروق وهي مبينة في الجدول (16.4).

الجدول (16.4): نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير عدد الأبناء

المتغيرات		الفروق في المتوسطات	مستوى الدلالة
لا يوجد	من 1-3	-0.30880	0.112
	أكثر من 3	0.13934	0.482
من 1-3	لا يوجد	0.30880	0.112
	أكثر من 3	0.44814*	0.006
أكثر من 3	لا يوجد	-0.13934	0.482
	من 1-3	-0.44814*	0.006

وكانت الفروق بين عدد الأبناء (من 1-3) و(أكثر من 3) لصالح (من 1-3).

5.2.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس:

وينص السؤال الخامس: هل توجد علاقة بين الفراغ الوجودي والمساندة الأسرية لدى المرأة المعنفة؟

وللاجابة عن هذا السؤال تم تحويله للفرضية الصفرية السابعة:

" لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α ≥ 0.05) بين الفراغ الوجودي والمساندة الأسرية لدى المرأة المعنفة "

تم فحص الفرضية بحساب معامل ارتباط بيرسون والدلالة الإحصائية بين الفراغ الوجودي والمساندة الأسرية لدى المرأة المعنفة، كما هو موضح في الجدول (17.4).

جدول (17.4): معامل ارتباط بيرسون والدلالة الإحصائية للعلاقة بين الفراغ الوجودي والمساندة الأسرية لدى المرأة المعنفة

المتغيرات		معامل بيرسون	مستوى الدلالة
الفراغ الوجودي	المساندة الأسرية	**613.0-	0.000

* داله إحصائية عند (α ≥ 0.05) ** داله إحصائية عند (α ≥ 0.01)

يتبين من الجدول (17.4) أن قيمة معامل ارتباط بيرسون للدرجة الكلية (0.613-)، ومستوى الدلالة (0.000)، أي أنه توجد علاقة سلبية عكسية ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة (α ≥ 0.05) بين الفراغ الوجودي والمساندة الأسرية لدى المرأة المعنفة، أي أنه كلما زاد مستوى المساندة الأسرية قلل ذلك من مستوى الفراغ الوجودي لدى المرأة المعنفة، والعكس صحيح.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

1.5 مناقشة نتائج الدراسة

2.5 التوصيات

الفصل الخامس:

مناقشة النتائج والتوصيات:

مقدمة

هدفت الدراسة الحالية لمعرفة الفراغ الوجودي وعلاقته بالمساندة الأسرية لدى المرأة المعنفة وفي هذا الفصل تم مناقشة النتائج المتعلقة بهذا الموضوع والتوصيات التي خرجت بها الدراسة بناء على نتائجها.

1.5 مناقشة نتائج الدراسة

1.1.5 مناقشة نتائج سؤال الدراسة الأول

ما مستوى الفراغ الوجودي لدى المرأة المعنفة ؟

أشارت نتائج الدراسة بأن مستوى الفراغ الوجودي لدى المرأة المعنفة كان متوسطاً, حيث بلغت الدرجة الكلية للمتوسطات الحسابية (3.47) وبانحراف معياري (0.821). وتفسر الباحثة هذه النتيجة التي تعتبر مرتفعة، كون العالم مؤخراً شهد تقدم علمي بشكل كبير وسريع في جميع الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، ففي ظل هذه التغييرات وفي ظل الأزمات الاقتصادية والأخلاقية، تبقى المرأة بشكل خاص تبحث عن معنى لوجودها في هذه الحياة وتكوين معنى الارادة لديها، ولكن يواجه بعضهن ضغوطًا مختلفة تجعلهن يشعرن باليأس لعدم قدرتهن على مواكبة ظروف الحياة أو تحقيقهن أهدافهن وطموحاتهن فيها.

ومما يزيد من الضغوطات والمعاناة المحيطة بالنساء في مجتمعاتنا هي طبيعة مجتمعاتنا العربية والتي تتعامل الأسرة مع مواقف الإحباط والفشل التي تصدر عن الأبناء باستجابات مختلفة، حيث تختلف

الاستجابات من الآباء للخبرات التي تحصل مع الأبناء، فتتعامل معه بأنه أمر مُتقبل من الذكور ومرفوض من الإناث، مما يشكل عامل ضغط إضافي للإناث يجعلهن يشعرن بالعجز وعدم القدرة على اتخاذ القرارات.

فالشعور الذي ينتاب المرأة من التقيد وعدم قدرتها على اتخاذ قراراتها وحل مشكلاتها، وعد قدرتها على ابداء الرأي أو حتى على السماح لها بالاختيار، بالاضافة الى كبت حرية الارادة لها فيما يتعلق بأهدافها في الحياة. كل هذه المعاناة والخبرات المؤلمة التي تحيط بالمرأة تؤدي بها للوصول إلى خواء المعنى ويؤثر على معنى وجودها في هذه الحياة والذي بدوره يؤدي بها إلى الفراغ الوجودي، ومن الممكن أن يؤدي الى دخولها في حالات من الاكتئاب والحزن. بالإضافة إلى تطور معنى المعاناة لديها وتصبح تشعر باليأس وعدم الثقة بالنفس ونقص في تقدير الذات ومن الممكن أيضا أن تلجأ الى العزلة الاجتماعية لشعورها بالعجز وضعف قدراتها وإمكاناتها على تحقيق أي هدف.

وقد اتفقت نوعا ما هذه النتيجة مع كل من **دراسة (جمعان، 2018)** والتي أظهرت مستوى مرتفع من الفراغ الوجودي لدى طلبة الجامعة، بينما اختلفت مع **دراسة (البرزنجي، 2015)** التي أظهرت وجود فراغ وجودي منخفض لدى المعلمات الأرامل. بينما اتفقت النتيجة مع **دراسة أبو النور وعبدالوهاب (2009)** من حيث بيان ارتفاع في مستوى الفراغ الوجودي والاحباط نتيجة التسلط والاهمال بالمعاملة الوالدية.

2.1.5 مناقشة نتائج سؤال الدراسة الثاني

ما مستوى المساندة الأسرية لدى المرأة المعنفة؟

أشارت نتائج الدراسة بأن مستوى المساندة الأسرية لدى المرأة المعنفة كان متوسطاً، حيث بلغت الدرجة الكلية للمتوسطات الحسابية (2.66) وبانحراف معياري (0.827). وترى الباحثة النتيجة بأنها نسبة

ضعيفة ولكنها في ذات الوقت تتسم بالواقعية، حيث تعاني معظم الأسر من قلة الوعي والثقافة وتمسكها بعاداتها وتقاليدها القديمة والتي تهمش بشكل كبير دور المرأة في المجتمع، فنجد الكثير من الأسر تتجاهل بشكل كبير تقديم الدعم والمساندة للمرأة المعنفة.

حيث تعد المساندة على اختلاف أنواعها والمقدمة للمرأة المعنفة من جهة الأسرة بمثابة طوق النجاة لها وتؤثر بشكل مباشر في شعورها بالسعادة وزيادة ثقتها بنفسها مما يؤدي الى قدرتها على مقاومة معاناتها وحل مشكلاتها بالاضافة الى جعلها قادرة على التصدي والتغلب على الاحباطات التي قد تواجهها مما يساعدها على الوصول للاتزان والاستقرار النفسي.

هناك العديد من الأسر التي لا تمتلك الوعي الذي يمكنها ويجعلها تقف إلى جانب المرأة المعنفة في أسرتها، وتعويض النقص الذي يصيبها في إحدى جوانب الحياة في محاولة للتخفيف عن المعاناة والألم والفراغ الذي يصيب هذه المرأة، وهناك أيضا من الجهل لبعض الأسر الذي يجعلها تشعر بالخزي ووصمة عار في المشكلات والأحداث التي تتعلق بالمرأة، ويؤدي ذلك الشعور بالأسرة إلى زيادة العنف الموجه ضد المرأة لديها، فتقوم في كبت حرية واحتياجاتهن ومن الممكن أن تصل إلى حد إخفائهن عن المجتمع المحيط بهن.

وهذا ما تجده الباحثة يتفق مع نتيجة **دراسة (آل الشيخ، 2020)**، والتي أظهرت فروق دالة إحصائيا في مستوى المساندة الأسرية للمسنات اللواتي ينشأن في الأرياف.

3.1.5 مناقشة نتائج سؤال الدراسة الثالث

هل تختلف متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة على مستوى الفراغ الوجودي لدى المرأة المعنفة حسب متغيرات(المستوى التعليمي، مكان السكن، عدد الأبناء)؟

تم تحويل السؤال الثالث إلى فرضيات صفرية

الفرضية الأولى: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α ≤ 0.05) بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة على مستوى الفراغ الوجودي لدى المرأة المعنفة يعزى لمتغير المستوى التعليمي"

بينت نتائج الفرضية الأولى عدم وجود فروق بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة على مستوى الفراغ الوجودي لدى المرأة المعنفة تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

وتفسر الباحثة النتيجة كون الفراغ الوجودي ينشأ عن طريق الصراعات والمعاناة ومشاعر اللاجدوى التي تصاب بها المرأة المعنفة من خلال أحداث وخبرات الحياة الأليمة التي تمر بها، فشعورها بفقد هدفها في الحياة نتيجة عدم قدرتها على اتخاذ قراراتها وعدم تمتعها بحرية الاختيار والارادة يؤدي بها الى الإحساس الدائم بالفراغ الوجودي، وهذا بدوره يعمل على التأثير في التوازن الانفعالي والدافعية لديها في تحقيق أهدافها ويجعلها أكثر عرضة للإصابة بالاضطرابات النفسية بغض النظر عن المستوى التعليمي.

وقد اتفقت النتائج مع دراسة(**عسلية، وأبو كويك، 2018**) ودراسة (**العبيدي، 2015**) التي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائيا لمستوى الفراغ الوجودي وعدم الاستمتاع بالحياة وفقا لمتغير المستوى التعليمي.

ونصت الفرضية الثانية على أنه:"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α ≤ 0.05) بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة على مستوى الفراغ الوجودي لدى المرأة المعنفة يعزى لمتغير مكان السكن"

بينت نتائج الفرضية الثانية وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة على مستوى الفراغ الوجودي لدى المرأة المعنفة يعزى لمتغير مكان السكن، وكانت الفروق بين سكان (القرية) و(المدينة) لصالح (القرية)، وبين سكان (القرية) و(المخيم) لصالح (القرية).

وتفسر الباحثة النتيجة التي تعود لطبيعة الثقافة والعادات والتقاليد التي تسود القرى خاصة في فلسطين والتي تصل أحيانا التمسك بها إلى درجة التعصب، وهذه التجمعات تعتبر تجمعات سكانية صغيرة والعلاقات فيها متوطدة بشكل كبير ومن الممكن أن نجد أيضا ترابط معظم سكانها بصلة القرابة، مما يؤثر بشكل كبير في سيطرة مشاعر الخوف لديهم من الفضيحة والخزي والعار في حال ورود أي إشاعة أو حدث يتعلق بالمرأة، فيؤدي ذلك الى زيادة إتباع أساليب السيطرة والتعنيف وعدم الاهتمام من قبل أفراد الأسرة.

تختلف أيضاً تربية الفتاة في القرى، حيث يحظر عليها الحركة خارج المنزل بحرية أو الخروج للعمل، فتكون معظم الأحيان مسلوبة الحقوق ومنغلقة عن العالم من حولها، ضعيفة ومن حولها يتحكم بها وبقراراتها. وفي حكم العادات والتقاليد أيضا عليها الالتزام بالجلوس في المنزل والاهتمام بشئونه. كما أن لقلة مصادر الترفيه في التجمعات القروية سبب في زيادة الفراغ لدى ساكنيها.

ونصت الفرضية الثالثة:"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة على مستوى الفراغ الوجودي لدى المرأة المعنفة يعزى لمتغير عدد الأبناء "

بينت نتائج الفرضية الثالثة وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة على مستوى الفراغ الوجودي لدى المرأة المعنفة يعزى لمتغير عدد الأبناء،وكانت الفروق بين عدد

الأبناء (لا يوجد) و(من 1–3) لصالح (لا يوجد)، وبين (أكثر من 3) و(من 1–3) لصالح (أكثر من 3).

وتفسر الباحثة وجود فراغ وجودي لدى المرأة التي لا يوجد لديها أبناء نتيجة الضغوطات الاجتماعية خاصة في الكثير من المجتمعات التي تتناول عدم إنجاب المرأة بشكل سلبي، وعدم تقبله لها وإلقاء اللوم عليها في عدم قدرتها على الإنجاب، مما يتسبب في تكوين مشاعر الرفض للواقع لديها والصدمة منه، فتؤثر على حالتها النفسية وتتسبب لها بالقلق والتوتر وشعورها بالنقص بالإضافة لفقدان الأمل وشعورها بعدم الحاجة لوجودها في الحياة. فيؤدي بالمرأة في الكثير من الأحيان إلى الانسحاب من المجتمع وعدم القدرة على مواجهته، وتولد مشاعر الإحباط واللامبالاة والحاجة للعزلة كونها تشعر بعدم وجود معنى لحياتها. ومن جهة أخرى قلة اليقين بقضاء الله وقدره، فضعف إيمان المرأة بمشيئة الله سبحانه وتعالى في قدرتها على الإنجاب يزيد من مشاعر الخواء بداخلها ويعزز من إحساس الفراغ لديها.

كما تعزو الباحثة السبب وراء وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الفراغ الوجودي لدى المرأة التي لديها عدد أبناء أكثر من المتوسط خاصة في مجتمعنا الذي يعاني من انخفاض الموارد والدخل، فيزيد من حجم الضغوطات والأعباء الاقتصادية والاجتماعية والصحية على كاهل الأسرة ورب الأسرة، مما يؤدي إلى صب غضبه على المرأة وتعريضها للعنف كنوع من تحميلها عبء مسؤولية إنجاب عدد كبير من الأبناء. فعدم قدرته على تلبية احتياجاتهم الأساسية من جهة وعدم قدرة الزوجة على تلبية احتياجات الزوج والقيام بمسؤولياتها تجاه بيتها وأبناءها من جهة أخرى، فتصاب المرأة بحالة من العجز تجاه الواقع الذي تعيشه فتشعر بفقدان معنى الحياة.

4.1.5 مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع

هل تختلف متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة على مستوى المساندة الأسرية لدى المرأة المعنفة حسب متغيرات(المستوى التعليمي، مكان السكن، عدد الأبناء)؟

تم تحويل السؤال الثالث إلى فرضيات صفرية

نصت الفرضية الرابعة: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة على مستوى المساندة الأسرية لدى المرأة المعنفة يعزى لمتغير المستوى التعليمي"

بينت النتائج وجود فروق بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة على مستوى المساندة الأسرية لدى المرأة المعنفة تعزى لمتغير المستوى التعليمي، حيث كانت الفروق لصالح أعلى من ثانوية عامة.

وتفسر الباحثة النتيجة بأن المساندة الأسرية من أهم مصادر الدعم الايجابي الذي تحتاجه المرأة للتغلب على ضغوطات الحياة المختلفة والقدرة على التعامل معها والتغلب عليها. وتعمل أيضا على إشباع حاجاتها كالشعور بالأمن والاستقرار مما يساعدها على زيادة قدرتها على اتخاذ قراراتها وحل مشكلاتها.

فوصول المرأة الى المؤسسات والمراكز التعليمية يعطي بعض المؤشرات حول وجود وعي للأسرة بمساندتها عن طريق ضرورة حصولها على التعليم، فيتم السماح لها بالتعليم. والمرأة المتعلمة تتمتع بالكثير من الصفات التي تميزها عن المرأة التي لم تلق حظاً من التعليم، فهي تكتسب من الخبرات ما يساعدها على زيادة ثقتها بنفسها، وتكون أكثر إدراكا للواقع المحيط بها والتفكير بشكل سليم، فتصبح قادرة على غرس الكثير من القيم داخل أفراد أسرتها. بالإضافة إلى قدرتها على اتخاذ قراراتها بشكل صحيح وتكون على درجة عالية من معرفة المهام الواجب عليها القيام بها ضمن ما تسمح بها قدراتها.

فالثقافة التي تكتسبها المرأة تجعلها قادرة على التصدي لأشكال العنف الذي من الممكن أن يوجه ضدها من زوجها أو أحد أقربائها.

ونصت الفرضية الخامسة: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة على مستوى المساندة الأسرية لدى المرأة المعنفة يعزى لمتغير مكان السكن"

بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة على مستوى المساندة الأسرية لدى المرأة المعنفة يعزى لمتغير مكان السكن،وكانت الفروق بين مكان السكن (مدينة) و(قرية) لصالح (مدينة)، وبين (مخيم) و(قرية) لصالح (مخيم).

تأتي النتيجة تأكيدا على نتائج الفروق ذات الدلالة الإحصائية الخاصة بمتوسطات الفراغ الوجودي والتي تعزى لمكان السكن، حيث أظهرت النتائج وجود فروق لصالح القرية، وتعزو الباحثة النتيجة لطبيعة الثقافات السائدة في المجتمعات القروية والتي تهمش بشكل كبير دور المرأة في المجتمع، وعدم الاكتراث إلى احتياجاتها النفسية والاجتماعية، بالإضافة إلى توجيه اللوم لها وتحميلها المسؤوليات تجاه الأحداث السلبية التي تحدث في الأمور الحياتية.

أما فيما يتعلق بالمخيمات فترى الباحثة بأن معظم مخيمات اللجوء تكاد تنخرط في المدن من حيث موقعها الجغرافي، فهي محاذية لها بشكل كبير مما يعمل على انتقال عادات وثقافة المدن إلى الأسر التي تعيش في المخيمات.

ونصت الفرضية السادسة: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α ≤ 0.05) بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة على مستوى المساندة الأسرية لدى المرأة المعنفة يعزى لمتغير عدد الأبناء"

بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة على مستوى المساندة الأسرية لدى المرأة المعنفة يعزى لمتغير عدد الأبناء، وكانت الفروق بين عدد الأبناء (من 1-3) و(أكثر من 3) لصالح (من 1-3).

وتعزو الباحثة النتيجة بأنها نتيجة منطقية خاصة في ظل تدني الأوضاع المعيشية التي تمر بها مجتمعاتنا الفلسطينية، فوجود العدد القليل إلى المتوسط من الأبناء يجعل من الممكن تدخل الأسرة وتقديم المساندة للمرأة وتوفير الدعم لها وللأبناء على مختلف مظاهرها سواء المادية أو المعرفية وغيرها.

5.1.5 مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس

هل توجد علاقة بين الفراغ الوجودي والمساندة الأسرية لدى المرأة المعنفة؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم تحويله للفرضية الصفرية السابعة:

" لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α ≤ 0.05) بين الفراغ الوجودي والمساندة الأسرية لدى المرأة المعنفة ".

حيث كشفت النتائج عن وجود علاقة سلبية عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α ≤ 0.05) بين الفراغ الوجودي والمساندة الأسرية لدى المرأة المعنفة، أي أنه كلما زاد مستوى المساندة الأسرية قلل ذلك من مستوى الفراغ الوجودي لدى المرأة المعنفة، والعكس صحيح.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأنها تتفق بشكل كبير مع الواقع، حيث أن المساندة التي تتلقاها المرأة من أفراد الأسرة تعتبر من العوامل المهمة التي تساعد بشكل كبير في وصولها إلى التوازن النفسي وملء الفراغ الوجودي لديها من خلال شعورها بالأهمية في حياة أسرتها وتقبلهم لها، مما يزيد من ثقتها بنفسها وقدرتها على تحديد معنى وهدف للحياة، في حين غياب المساندة الأسرية للمرأة يؤدي إلى تفعيل الأحداث السلبية للمرأة المعنفة مما يؤثر بشكل عكسي على صحتها النفسية. فالبيئة الأسرية التي يسودها الحب والتماسك والدعم وحرية التعبير عن الشعور والرأي تساعد بشكل كبير على زيادة إحساس الفرد بقدرته على مواجهة الأحداث ويصبح أقل عرضة للوقوع فريسة أمام المشكلات النفسية، كون أن من أهم أسباب الفراغ الوجودي التي تعاني منها المرأة المعنفة هي مشاعر اللاجدوى أو اللامعنى ومشاعر الخواء التي تنتابها نتيجة الضغوطات النفسية المحيطة بها والتي تعرضت لها والتي تعمل على دخولها في دوامة لا نهاية لها للبحث عن معنى لوجودها مما يتسبب لها في زيادة القلق والتوتر النفسي.

والعنف ضد المرأة يختلف من مجتمع إلى أخر ويعتمد بشكل كبير على العادات والتقاليد والثقافة المنتشرة في ذلك المجتمع. وبدوره يُشعر المرأة المعنفة بالفراغ ويضعف معنى الحياة لديها وبالتالي يتطلب ضرورة توفير المساندة الأسرية من قبل أفراد الأسرة.

ومن الجدير بالذكر أن الأسرة التي تعيش فيها المرأة وتساندها وتقف بجوارها في مختلف الأزمات خاصة بعد تعرضها للتعنيف والذي عمل على إفقادها معنى الحياة. فالمساندة الأسرية بجميع جوانبها سواء الوجدانية، المادية، أو المعرفية وغيرها المقدمة من أفراد الأسرة تجاه المرأة المعنفة والمتمثلة في رفع معنوياتها وتقديم النصح لها ومشاركتها في الحوار وفي مناسباتها الخاصة مع التأكيد على أهمية وجودها ضمن أحد أفراد الأسرة ودورها الفعال في الحفاظ على الترابط والتوازن فيما بينهم. فإحساس المرأة المعنفة بالدعم والمساندة من أفراد أسرتها يساهم في زيادة معنى الحياة لديها وبالتالي التقليل من

الفراغ الوجودي عندها، فتصبح المرأة متمتعة بالقدرة على تحديد أهداف وجودها والشعور بالرضا عن الحياة وتحمل مسؤولياتها.

فالإنسان على هذه الحياة طالما هو موجود فمن الواجب أن يكون له هدف فيها، والهدف الأساسي هو أن يحقق معنى لحياته. فحياة المرأة ليست لإشباع حاجاتها الأساسية فقط وإنما يجب أن تكون على يقين بأن يكون لحياتها معنى وهدف وجدوى، وأن تكون على دراية بأن هذا الهدف لن يكون سهل التحقيق بسبب ما تواجهه في الحياة من صراعات وتحديات، وتزيد قوة إصرارها على تحقيق أهدافها من القوة التي تستمدها من المحيطين بها والذين يقدمون الدعم والمساندة لها في جميع الأوقات.

ولم تجد الباحثة أي دراسة تناولت العلاقة بين الفراغ الوجودي والمساندة الأسرية لدى المرأة المعنفة حتى تناقش نتائجها وتقارنها، فكانت هذه الدراسة من الدراسات الأولى _في حدود علم الباحثة_ التي تناولت هذين المتغيرين معاً.

2.5 التوصيات

بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة فان الباحثة توصي بما يلي:

1. تدخلات فردية وجمعية لتوعية الأسر إلى ضرورة مساندة المرأة المعنفة وفتح المجال لها لإبداء الرأي بالقبول أو الرفض والنقاش معها في أمورها الحياتية لتتمكن من التغلب على الضغوطات والمشكلات النفسية التي تواجهها.

2. إشعار المرأة المعنفة بدور المؤسسات الحكومية في تقديم المساندة لها.

3. توفير الدعم النفسي والصحي للنساء المعنفات بالشراكة مع المؤسسات المختصة والتأكيد على القوانين والتشريعات المتعلقة بحماية المرأة المعنفة.

4. تكثيف حملات التوعية والإرشاد لأهمية المساندة الأسرية والتركيز بشكل خاص على المناطق القروية.

5. رفع دور المؤسسات الحكومية المختصة في تطوير برامج ومشاريع تمكين تعمل على دمج النساء المعنفات في عجلة الإنتاج والاعتماد على الذات.

6. التركيز على المناهج التعليمية في المؤسسات الأكاديمية لرفع الوعي لدى الأفراد وتوضح أهمية دور المرأة في المجتمع وفي تنشئة أجيال سوية.

7. إجراء دراسات شبيهة بهذه الدراسة ومقابلات تتناول متغيرات أخرى مثل الحالة الاجتماعية, العمر.

8. إجراء دراسات تتناول متغير الفراغ الوجودي والمساندة الأسرية وعلاقتها بمتغيرات أخرى.

المصادر والمراجع:

المراجع العربية

أبو النور، محمد وعبد الوهاب، سيد عبدالعظيم محمد.(2009). تحمل الإحباط في علاقته ببعض المتغيرات النفسية والأسرية لدى عينة من طلبة الجامعة. **مجلة كلية التربية**، (4)، 190- 254.

أبو سيف، حسام.(2010).العنف ضد المرأة وعلاقته بالمساندة الاجتماعية. **مجلة دراسات عربية**، 9(2)، 399-436.

آل الشيخ، نوف بنت إبراهيم.(2020). المساندة الأسرية وعلاقتها بجودة الحياة لدى المسنات في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية. **مجلة شؤون اجتماعية جمعية الاجتماعيين في الشارقة**، 37 (149)، 85-124.

البرزنجي، دنيا.(2015). **الفراغ الوجودي وعلاقته بالصحة النفسية لدى المعلمات الأرامل**.مجلة كلية التربية الأساسية،(89)،521-552 .

البريثن، عبد العزيز.(2011). **الإرشاد الأسري**. الاردن: عمان دار الشرق للنشر والتوزيع.

بسيوني، سوزان بنت صدقة بن عبدالعزيز.(2018). المساندة الزوجية والاجتماعية وأنواع العنف لدى المعنفات وغير المعنفات زوجياً من القيادات بالجامعات السعودية: دراسة وصفية مقارنة. **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، (94)، 23-66.

البهاص، سيد.(2006). فعالية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي في خفض النهك النفسي لدى معلمي فئة الإعاقة السمعية. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، 16(53)، 183-218 .

الجمعان، سناء و الخيكاني، حسين.(2018). خواء المعنى لدى طلبة الجامعة. **مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية**، 43 (4)، 24-43.

الجمعية العامة للأمم المتحدة (2006). الإعلان العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة.

حسن، سمير.(2020). المساندة الأسرية وعلاقتها بمعنى الحياة لدى المرأة المعنفة. **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية**، 50(3)، 73-110.

حسنين، عائدة.(2004).**الخبرات الصادمة والمساندة الأسرية وعلاقتها بالصحة النفسية للطفل،** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

حسين، ماجدة.(2009).المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالضغوط والقلق. **دراسات نفسية،** 19(2)، 261- 311.

الحسيني، عاطف .(2011). **قلق المستقبل والعلاج بالمعنى**.دار الفكر العربي للنشر، القاهرة.

حلمي، إجلال.(2013).**العنف الأسري**. القاهرة: مصر، دار القباء للنشر والتوزيع.

حنفي، هويدة.(2007).المساندة الاجتماعية كما يدركها المكفوفون المبصرون من طلاب جامعة الإسكندرية وتأثيرها على الوعي بالذات لديهم.**المجلة المصرية للدراسات النفسية،** 17(55)، 311- 366.

الخبيرى، عبدالحليم وشوكت،عواطف والبصير، نشوة.(2020). العلاقة بين المساندة الاجتماعية وجودة الحياة لدى أمهات الأطفال الذاتويين. **مجلة البحث العلمي في التربية،** جامعة عين شمس، 7(21)، 232- 257.

الخزرجي، سناء.(2010). الإبداع الفني وعلاقته بالقلق الوجودي لدى طلبة كلية الفنون الجميلة جامعة المستنصرية. **مجلة كلية التربية،** 2(4)، 487-559.

الخيلاني، كمال.(2013).الفراغ الوجودي لدى المصابات بسرطان الثدي. **مجلة العلوم التربوية والنفسية-العراق،** (99)، 567-028.

الربيعي، بلواضح.(2013). **المساندة الاجتماعية وعلاقتها بتقبل العلاج الفيزيائي الحركي لدى المصابين بالشلل النصفي الناتج عن الجلطة الدماغية (AVC)**. رسالة ماجستير، جامعة محمد بو ضياف، الجزائر.

رحيم، خلود .(2010). معنى الحياة كما تدركه المرأة العراقية. **رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية،** عدد (2)، 755-772.

الزيادات، مريم .(2018). معنى الحياة وعلاقته بالسلوكيات الخطرة على الصحة لدي طلبة الجامعة الأردنية، **مجلة دراسات العلوم التربوية،** الجامعة الأردنية، 45 (2)، 311-325.

سالم، علي.(2020).المساندة الاجتماعية وعلاقتها بمعنى الحياة لدى المرضى بأمراض مزمنة. **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية،** 50 (3)، 847-888.

السعدي، رحاب.(2016).معنى الحياة لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين: دراسة ميدانية في محافظة جنين. **مجلة جامعة الاستقلال للأبحاث**، 1 (2)، 59-96.

السوالقة، رولا .(2016).المساندة الاجتماعية للفتيات القاصرات المساء إليهن جنسيا: دراسة تجريبية على إحدى دور الرعاية والإصلاح للفتيات في الأردن. **دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية الجامعة الأردنية**، 43 (4)، 1863- 1881.

الشاعر، درداح .(2005).**اتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة نحو المخاطرة وعلاقتها بكل من المساندة الاجتماعية وقيمة الحياة لديهم**. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس مصر بالتعاون مع جامعة الأقصى بغزة.

شاهين، إيمان .(2002).القلق الوجودي نحو نموذج شامل للقلق. **مجلة كلية التربية**، جامعة عين شمس، 4(26)، 9-72.

شفيق، أحمد، وحسين،أحمد وكمال، أكمل والجبري، أسماء.(2013).**المساندة الاجتماعية وعلاقتها بكل من قلق الموت والاكتئاب لدى عينة من أطفال مرضى السرطان**. رسالة ماجستير منشورة، جامعة عين شمس.

الشناوي، محمد محروس وعبدالرحمن، محمد السيد.(1994).**المساندة الاجتماعية والصحة النفسية مراجعة نظريات ودراسات تطبيقية**. مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة.

شند، سميرة.(2001).تقدير الذات والمساندة الأسرية للمرأة. **مجلة كلية التربية**، 2(25)، 305-357.

شويخ، هناء أحمد.(2000). **أساليب تخفيف الضغوط النفسية الناتجة عن الأورام السرطانية: سلسلة علم النفس الإكلينيكي المعاصر**. إيتراك للنشر والتوزيع، القاهرة .

صابر، احمد.(2012). أشكال العنف الأسري الموجه ضد المرأة وعلاقته ببعض مهارات توكيد الذات في العلاقات الزوجية. **المجلة التربوية الدولية المتخصصة**، 1 (8)، 433-458.

صالح، قاسم.(2008).**الأمراض النفسية والانحرافات السلوكية أسبابها وأعراضها وطرائق علاجها**. دار دجلة، عمان

الصفدي، رولا.(2013).**المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وعلاقتهما بقلق المستقبل لدى زوجات الشهداء والأرامل بمحافظات غزة**. رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة الأزهر، غزة.

الطائي، رغداء .(2011). **تطور المعنى في الحياة لدى المراهقين وعلاقته بأنماط المعاملة الوالدي**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، العراق.

الطوالبة، ديالا و عبدالناصر، موسى.(2018). أنماط التنشئة الأسرية لدى الأمهات الممرضات القانونيات وعلاقتها بمعنى الحياة والمساندة الاجتماعية في محافظة الكرك. **سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية** جامعة مؤتة، 33(5)، 88 -57.

عبد التواب، معوض و عبدالعظيم، محمد.(2012).**العلاج بالمعنى (النظرية الفتيات-التطبيق)**. القاهرة.: مصر، دار الفكر العربي.

عبد الخالق، أحمد والنيال، مايسة.(2007). الخوف من السرطان: قياسه وعلاقته بسمات الشخصية. حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية،27(257)، 7-98.

عبد الغفار، عبد السلام .(2001). **مقدمة في الصحة النفسية**. ط2، القاهرة، دار النهضة العربية.

عبد الله، محمد قاسم.(2018). **نظريات الإرشاد والعلاج النفسي**. دار الفكر، عمان.

عبد المجيد، نبيل والكناني، لينا.(2012). قياس الفراغ الوجودي لدى المطلقات. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**،(92)، 27-77.

عبد الوهاب، سيد عبدالعظيم .(2001).خواء المعنى في علاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى عينة من طلاب الجامعة. **مجلة البحث في التربية وعلم النفس جامعة المنيا**، 5(2)، 79- 109.

عبد الوهاب، ليلى.(1994). **العنف الأسري (الجريمة والعنف ضد المرأة)**. دار المدى للثقافة والنشر، لبنان.

العبيدي، عفراء .(2015). الفراغ الوجودي لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات. **مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية و الاجتماعية**, 1 (2)، 399-410.

العثمان، ابراهيم والببلاوي، ايهاب.(2012). المساندة الاجتماعية والتوافق الزواجي وعلاقتهما بالضغوط لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد. **مجلة كلية التربية**، جامعة عين شمس، 1(36)،739 -778.

عسلية، محمد وأبو كويك، باسم.(2018). القلق الوجودي وعلاقته بفقدان الاستمتاع بالحياة لدى طلبة كلية التربية في جامعة الأزهر. **المجلة الدولية التربوية المتخصصة**، 7(2)، 110-123.

علي، سماح وعبدالله، هشام وشعراوي، هبه.(2020). إدارة الغضب وعلاقتها بالسعي وراء المساندة الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الإعدادية. **المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية**،4(14)، 81-106.

علي، عبد السلام.(2000).المساندة الاجتماعية وأحداث الحياة الضاغطة وعلاقتهما بالتوافق مع الحياة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة المقيمين مع أسرهم والمقيمين في المدن الجامعية. **مجلة علم النفس**، 14(53)، 6-23.

علي، عبد السلام.(2005).**المساندة الاجتماعية وتطبيقاتها العملية**. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

عنو، عزيزة.(2020). العنف الزواجي وعلاقته بأبعاد الرضا عن الحياة وعدد من متغيرات الشخصية لدى المرأة الجزائرية. **مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية**، (22)، 125-165.

عوده، أحمد وملكاوي، فتحي حسن. (1992). **أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية: عناصر البحث ومناهجه والتحليل الإحصائي**. إربد: مكتبة الكتابي.

غبريال ، طلعت منصور وعيد، محمد إبراهيم وأحمد، سيد محمد عبيد.(2017).الخصائص السيكومترية لمقياس الفراغ الوجودي لدى شباب الجامعة. **مجلة الإرشاد النفسي**، جامعة عين شمس،(50)، 487 - 513.

فايد، حسين.(1998).الدور الدينامي للمساندة الاجتماعية. **رابطة الأخصائيين المصريين المصرية (رانم)**، 8 (2)، 192-155.

فرانكل، فيكتور.(1982). **الإنسان يبحث عن المعنى**، ترجمة: طلعت منصور، دار القلم، الكويت.

فرانكل، فيكتور.(1997). **إرادة المعنى أسس وتطبيقات العلاج بالمعنى**، ترجمة: إيمان فوزي، دار زهراء الشرق، القاهرة.

فرانكل، فيكتور.(2012).**الإنسان والبحث عن المعنى: معنى الحياة والعلاج بالمعنى**، ترجمة: طلعت منصور، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

فرج، شروق.(2013).**الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية كمتغيرات وسيطة في العلاقة بين ضغوط الحياة والأعراض السيكوسوماتية لدى العاملين بمجال الصناعة**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة .

القطراوي، حسن.(2013). **المساندة الاجتماعية – الإهمال والرضا عن خدمات الرعاية وعلاقتها بالصلابة النفسية للمعاقين حركيا بقطاع غزة.** رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

الكشكي، مجدة وخصيفان، شذا والشيخ، مها.(2020). المرونة النفسية كمتغير معدل للعلاقة بين أزمة منتصف العمر والفراغ الوجودي لدى السعوديات في مرحلة منتصف العمر. **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس،** (117)، 247-282.

الكعبي، سهام.(2013). أزمة منتصف العمر وعلاقتها بالقلق الوجودي لدى منتسبي الجامعة جامعة المستنصرية، **مركز البحوث التربوية والنفسية،** بغداد، (60)، 165-218.

كوسه، وسيلة وبوقلوشة، إيمان (2017). المساندة الإجتماعية في تقبل العلاج لدى المصابين بأمراض مزمنة. **مجلة دراسات في علم نفس الصحة،** جامعة الجزائر عدد (3)، 74-95.

المالكي، معيد علي والقرني، محمد بن سالم بن محمد.(2019). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بأحداث الحياة الضاغطة والاكتئاب لدى عينة من المرضى. **مجلة القراءة والمعرفة،** جامعة عين شمس، (209)، 163- 189.

ماي، رولو.(1993). **البحث عن الذات،** ترجمة: عيد علي الجسماني، دار الفارسي،عمان.

المحتسب، عيسى والعكر،محمد.(2017).المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط بين الأفكار اللاعقلانية والتوجه نحو الحياة لدى ذوي الإعاقة. **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية،** 25(4)، 346-314.

محمد، نور جبار.(2014).**الفراغ الوجودي وتجاوز الذات وعلاقتهما بالتصورات المستقبلية لدى الأرامل.** رسالة دكتوراة، جامعة ديالي، العراق .

مكرلوفي، يمينة.(2018). استراتيجيات التعامل لدى الزوجة المعنفة وعلاقتها بالتوافق الزواجي.**مجلة ابعاد،** (5)، 167- 182.

النابلسي، محمد أحمد.(1992). **مبادئ السيكوسوماتيك وتصنيفاته.** دار الهدى، الجزائر.

نظام التحويل الوطني للنساء والفتيات المعنفات، قرار مجلس الوزراء(2013).

هوارية، قدور عباد.(2014).**المساندة الاجتماعية في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة كما تدركها العاملات المتزوجات.** رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية، الجزائر.

المراجع الأجنبية

Abeyta, A., & Routledge, C. (2018). The need for meaning and religiosity: An individual differences approach to assessing existential needs and the relation with religious commitment, beliefs, and experiences. **Personality and Individual Differences**, 123, 6-13.

Alandete, Joaquín García(2015).Does Meaning in Life Predict Psychological Well-Being?An Analysis Using the Spanish Versions of the Purpose-In-Life Test and the Ryff's Scales, **The European Journal of Counseling Psychology**, 2015, 3(2), 89–98.

Baheri, N. (2014). The Relationship between Professional Stress and Social Support among the Working Women: A Field Study, **Al-Jabal center for scientific research**, 03(3), 91-109.

Bugental, J., & Bracke, P. (1992). The future of existential-humanistic psychotherapy. **Psychotherapy:Theory,Research,Practice, Training,** 29(1), 28.

Carlos, L.(2003). The Ultimate Meaning of Viktor Frankly. A demonstration Project in Partial Fulfillment of the Requirements for the Diplomat Educator, Administrator Credential, Viktor Frankly institute of logo therapy, 1 – 40.

Chunkai, Li, Shan, Jiang and wen, Zhang Xin. (2019). Intergenerational relationship, family socialsupport, and depression among Chinese elderly: A structural equation modeling analysis, Journalof Affective Disorders 248: 73-80.

Duck, W. & Silver, N (1995). **Personal Relationships And Social Support**, London: John Willy & Sons Ltd.

French, K., Dumani, S., Allen, T., & Shockley, K.(2018).A meat-analysis of work family conflict and social support, **Journal of Psychol Bull**,144(3), 284-314.

Hafez, S.(2006). **The Meaning of Life and its Relationship with Future Anxiety and the Need to Overcome Among University Students**. Unpublished Doctoral Dissertation, the Faculty of Arts, Baghdad University.

Hedayati, M. & Khazaei, M.(2014). An Investigation of the relationship between depression, meaning in life and adult hope, **Social and Behavioral Sciences**, (114) ,598 – 601.

Ieserman, J. (2000). Impact of stressful life events, depression, social support, coping and cortisol on progression to AIDS. **American Journal of Psychiatry**, 61.

Isik, S., & Uzbe, N.(2015). Personality Traits and Positive/Negative Affects: An Analysis of Meaning in Life among Adults. **Educational Sciences: Theory and Practice**, 15(3), 587-595.

Kaplan, R. M., Sallis, J., and Patterson, T. L. (1993), Health & Hitman Behavior, New York: McGrawHill, Inc.

Kohen, D., Burgess, A., Catalan, J., & Lant, A. (1998). The role of anxiety and depression in quality of life and symptom reporting in people with diabetes mellitus. **Quality of Life Research**, 7(3), 197-204.

Molasso, W.(2006). Exploring Frankl's Purpose in Life with College Students1. **Journal of College and Character**, 7(1), 1-10.

Moran, C.(2000). Purpose in life, student development and well-being: recommendations for student affairs practitioners. **Naspa journal**, 38(269-279).

Orbach, I., Mikulincer, M., Gilboa-Schechtman, E., & Sirota, P.(2003). Mental pain and its relationship to suicidality and life meaning. **Suicide and Life-Threatening Behavior**, 33(3), 231-241.

Pico-Alfonso, M.(2005). Psychological intimate partner violence: The major predictor of posttraumatic stress disorder in abused women. **Neuroscience & Bio behavioral Reviews**, 29(1), 181-193.

Pierce, P. (1991). General and Relationship Based Perceptions of Social Support. **Journal of Personality And Social Psychology**, (16), 6.

Raheem, K.(2010). The Meaning of Life As Perceived By the Iraqi Women. The Second Regional Conference of Psychology 29 / 11-1/12/2010 , **the Egyptian Psychological Association** 755-772.

Reker, G.(2005). Meaning in Life of Young, Middle-Aged, and Older Adults: Factorial Validity, Age, and Gender Invariance of the Personal Meaning Index (PMI). **Personality and Individual Differences**, 38(1), 71-85.

Sarafino, E. P., & Smith, T. W. (2014). *Health psychology: Biopsychosocial interactions*. John Wiley & Sons.

Smith, M., & Liehr, P. (2018). **Middle range theory for nursing**. Springer Publishing Company.

Steger, M., & Kashdan, T.(2013). The unbearable lightness of meaning: Well-being and unstable meaning in life. **The Journal of Positive Psychology,** 8(2), 103-115.

Vos, J., Craig, M., & Cooper, M.(2015). Existential therapies: A meta-analysis of their effects on psychological outcomes. **Journal of consulting and clinical psychology**, 83(1), 115.

Wu, H., Chou, M., Lei, M., Hou, J., & Wu, M.(2015). Development of Taiwan College Students' Sense of Life Meaning Scale. **Universal Journal of Educational Research**, 3(8), 536-54.

الملاحق:

الملحق (1): أدوات الدراسة قبل التحكيم

عمادة الدراسات العليا

جامعة القدس

حضرة الأستاذ الدكتور.....المحترم

تحية طيبة وبعد،

تقوم الباحثة بدراسة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي بعنوان: " **الفراغ الوجودي وعلاقته بالمساندة الأسرية لدى المرأة المعنفة**"، وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي جامعة القدس. ولما كنتم من أهل العلم والدراية والاهتمام في هذا المجال، فإنني أتوجه إليكم لإبداء آرائكم وملاحظاتكم القيمة في تحكيم فقرات مقاييس الدراسة الحالية، من حيث مناسبتها لقياس ما وضعت لقياسه، ووضوح الفقرات وسلامة صياغتها اللغوية، وإضافة أي تعديل مقترح ترونه مناسبًا، من أجل إخراج هاتين الأداتين بالصورة المناسبة لتحقيق أهداف الدراسة.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

الباحثة : اريج ناصر

أولاً البيانات الشخصية:

A1	**المستوى التعليمي**	1- ( ) ثانوية عامة فأقل 2- ( ) دبلوم متوسط 3- ( ) بكالوريوس 4- ( ) ماجستير فأعلى
A2	**الحالة الاجتماعية**	1- ( ) متزوجة 2- ( ) مطلقة 3- ( ) أرملة
A3	**مكان السكن**	1- ( ) مدينة 2- ( ) قرية 3- ( ) مخيم
A4	**عدد الابناء**	1- ( ) لا يوجد 2- ( ) 1-3 3- ( ) اكثر من 3

1. مقياس الفراغ الوجودي

الرجاء وضع الإشارة (x) في المربع المناسب:

رقم	الفقرات	ملائمة الفقرة		صياغة الفقرة		التعديل المقترح إن وجد
		ملائمة	غير ملائمة	مناسبة	غير مناسبة	
1	أشعر أنه لا أهمية لوجودي في هذه الحياة					
2	أعيش حياة روتينية					
3	أحب أن أمارس العمل الذي يعطي عائد كبير					
4	أتعرض للمشاكل بسبب الوحدة والعزلة					
5	أجد أن العدالة غير موجودة في هذا العالم					
6	أشعر بأني غريبة عن ذاتي					
7	حياتي مليئة باليأس					
8	أشعر بضعف انتمائي لهذا العالم					
9	العالم الذي أعيش فيه لا معنى له					
10	أشعر بالضيق عندما أكون وحدي					
11	من المهم أن أرحل لأني غير موجودة أصلا					
12	أخاف على من أحبهم					
13	لا يوجد اهداف لي في الحياة					
14	عندما تواجهني مشاكل لا أجد من ألجأ إليه					
15	أخشى من المستقبل المجهول					

16	سنوات عمري ضاعت هباء					
17	ألجأ إلى العمل هربا من الحياة					
18	أشعر بأني بعيدة عن الآخرين					
19	عندما أفكر في حياتي فأنه لا يوجد مسبب لوجودي					
20	أعتقد من الصعب العيش بين الناس بسلامة					
21	كل يوم يمر هو نفس اليوم السابق					
22	أشعر بفقدان الصلة مع الآخرين					
23	أعاني من وجود فراغ كبير في حياتي					
24	أرى أن العمل غير ممتع بالنسبة لي					
25	أشعر بالغربة بالرغم من وجود الناس حولي					
26	أتذكر الأموات وأود الالتحاق بهم					

2. مقياس المساندة الأسرية

رقم	الفقرات	ملائمة الفقرة		صياغة الفقرة		التعديل المقترح إن وجد
		ملائمة	غير ملائمة	مناسبة	ملائمة	
1	يقدم أعضاء أسرتي لي المساندة اللازمة بصرف النظر عما أحتاج إليه					
2	أعتمد على نفسي في أموري الخاصة اليومية					
3	أشعر بالاهتمام الكامل من كل أفراد أسرتي					
4	تقضي أسرتي معي وقتا يتحدثون عن اهتماماتي					
5	أعاني من الخلافات الدائمة بيني وبين أفراد أسرتي					
6	ينصت لي أفراد أسرتي جيدا عندما أتحدث عن مشاعري					
7	اعتمد على أسرتي في إشباع احتياجاتي الاساسية					
8	تقدم لي أسرتي الهدايا التي أحبها في المناسبات					
9	أجد من أسرتي كل العون عندما أحتاج إلى المساعدة					
10	أشعر بأني على الهامش في دائرة علاقات الأسرة					
11	يمدني أفراد أسرتي بما أحتاج إليه من معلومات					

	حياتية					
12	يتقبلني أفراد أسرتي بمزاياي وعيوبي					
13	أشعر بالوحدة حتى عندما أكون مع أسرتي					
14	يشعرني أفراد أسرتي بأني ما زلت صاحبة القرار					
15	يستمع لي أفراد أسرتي عندما أكون في حالة غضب من شخص معين					
16	أشعر بالراحة عندما أكون بمفردي بعيدا عن أفراد أسرتي					
17	أستعين بأفراد أسرتي عندما أكون في ضائقة ما					
18	أثق في قدراتي، ولا أحتاج مساعدة أحد من أفراد أسرتي					

الملحق (2): قائمة بأسماء المحكمين

الرقم	الاسم	الرتبة	التخصص	الجامعة
1	أ. د. عفيف زيدان	أستاذ	مناهج واساليب تدريس	جامعة القدس
2	د. ايناس ناصر	أستاذ مشارك	مناهج واساليب تدريس	جامعة القدس
3	د. سهير الصباح	أستاذ مشارك	علم النفس	جامعة القدس
4	د. رحاب السعدي	أستاذ مشارك	صحة نفسية	جامعة الاستقلال
5	د. نبيل عبد الهادي	أستاذ مساعد	علم النفس	جامعة القدس
6	د. فدوى حلبية	أستاذ مساعد	علم النفس	جامعة القدس
7	د. ايناس الزين	أستاذ مساعد	علم النفس	جامعة الاستقلال
8	د. علا حسين	أستاذ مساعد	علم النفس	جامعة القدس
9	د. إبراهيم المصري	أستاذ مساعد	إرشاد نفسي وتربوي	جامعة الخليل

الملحق (3): أدوات الدراسة بعد التحكيم

عمادة الدراسات العليا
جامعة القدس

تقوم الباحثة بدراسة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي بعنوان: "**الفراغ الوجودي وعلاقته بالمساندة الأسرية لدى المرأة المعنفة**"، وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي جامعة القدس.لذا، أرجو منكم التعاون في تعبئة هذه الاستبانة بما يتوافق مع وجهة نظركم، علماً بأن بيانات الدراسة هي لأغراض البحث العلمي فقط، وسيراعى الحفاظ على سريتها.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

الباحثة :اريج ناصر

أولاً البيانات الشخصية:

A1	**المستوى التعليمي**	5- ( ) ثانوية عامة فأقل 6- ( ) أعلى من ثانوية عامة
A3	**مكان السكن**	4- ( ) مدينة 5- ( ) قرية 6- ( ) مخيم
A4	**عدد الابناء**	3- ( ) لا يوجد 4- ( ) 1-3 3- ( ) اكثر من 3

ثانياً: مقياس الفراغ الوجودي

الرجاء وضع الإشارة (x) في المربع المناسب:

الرقم	الفقرات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	أشعر أنه لا أهمية لوجودي في هذه الحياة					
2	أعيش حياة روتينية					
3	أحب أن أمارس العمل الذي يعطي عائد كبير					
4	أتعرض للمشاكل بسبب الوحدة والعزلة					
5	أجد أن العدالة غير موجودة في هذا العالم					
6	أشعر بأني غريبة عن ذاتي					
7	حياتي مليئة باليأس					
8	أشعر بضعف انتمائي لهذا العالم					
9	العالم الذي أعيش فيه لا معنى له					
10	أشعر بالضيق عندما أكون وحدي					
11	من المهم أن أرحل لأني غير موجودة أصلا					
12	لا يوجد اهداف لي في الحياة					
13	عندما تواجهني مشاكل لا أجد من ألجأ إليه					
14	أخشى من المستقبل المجهول					

15	سنوات عمري ضاعت هباء					
16	ألجأ إلى العمل هربا من الحياة					
17	أشعر بأني بعيدة عن الآخرين					
18	عندما أفكر في حياتي فأنه لا يوجد سبب لوجودي					
19	من الصعب العيش بين الناس بسلامة					
20	كل يوم يمر هو نفس اليوم السابق					
21	أشعر بفقدان الصلة مع الآخرين					
22	أعاني من وجود فراغ كبير في حياتي					
23	أرى أن العمل غير ممتع بالنسبة لي					
24	أشعر بالغربة بالرغم من وجود الناس حولي					
25	أتذكر الأموات وأود الالتحاق بهم					

ثالثاً: مقياس المساندة الأسرية

الرقم	الفقرات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	يقدم أعضاء أسرتي لي المساندة اللازمة بصرف النظر عما أحتاج إليه					
2	أعتمد على نفسي فيأموري الخاصة اليومية					
3	أشعر بالاهتمام الكامل من كل أفراد أسرتي					
4	تقضي أسرتي معي وقتا يتحدثون عن اهتماماتي					
5	أعاني من الخلافات الدائمة بيني وبين أفراد أسرتي					
6	ينصت لي أفراد أسرتي جيدا عندما أتحدث عن مشاعري					
7	اعتمد على أسرتي في إشباع احتياجاتيالاساسية					
8	تقدم لي أسرتي الهدايا التي أحبها في المناسبات					
9	أجد من أسرتي كل العون عندما أحتاج إلى المساعدة					
10	أشعر بأني على الهامش في دائرة علاقات الأسرة					
11	يمدني أفراد أسرتي بما أحتاج إليه من معلومات					

	حياتية					
12	يتقبلني أفراد أسرتي بمميزاتي وعيوبي					
13	أشعر بالوحدة حتى عندما أكون مع أسرتي					
14	يشعرني أفراد أسرتي بأني ما زلت صاحبة القرار					
15	يستمع لي أفراد أسرتي عندما أكون في حالة غضب من شخص معين					
16	أشعر بالراحة عندما أكون بمفردي بعيدا عن أفراد أسرتي					
17	أستعين بأفراد أسرتي عندما أكون في ضائقة ما					
18	أثق في قدراتي، ولا أحتاج مساعدة أحد من أفراد أسرتي					

انتهت الأسئلة

ملحق (4) كتاب تسهيل المهمة:

STATE OF PALESTINE
Ministry of Social Development
Jericho Directorate

دولـــة فلسطـــين
وزارة التنمية الاجتماعية
مديرية أريحا

السادة الأدارة العامة لحماية الأسرة والطفولة

الموضوع: تسهيل مهمة

تهديكم مديرية أريحا أطيب التحيات وبخصوص الموضوع اعلاه نود اعلامكم بأن الزميلة أريج ناصر تقوم حاليا باجراء دراسة بعنوان" **الفراغ الوجودي وعلاقته بالمساندة الأسرية لدى المرأة المعنفة** " بهدف استكمال حصولها على درجة الماجستير.

الرجاء الايعاز لمرشدات المرأة في مديريات التنمية العمل على تسهيل مهمتها في تعبئة البيانات "استبانات" والوصول للنساء المعنفات .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

هنادي براهمة
مدير عام مديرية التنمية الاجتماعية
أريحا 7/10/2021

Tel: 02-2322504 Fax: 02-2324290

تف :2322504 فاكس: 2324290